



جامعة أحمد دراية – أدرار- الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

موسومة بـ:

أثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي
بالجزائر دراسة قياسية للفترة (1980-2020)

إشراف الدكتور

*د/ المومن عبد الكريم

إعداد الطالب

*بوليلو براهيم

*حمودي عبد الوهاب

لجنة المناقشة

لمطوش لطيفة	. استاذ محاضراً	(رئيسا)
المومن عبد الكريم	استاذ محاضراً	(مقررا ومشرفا)
صديقي عبد الكريم	استاذ مساعد أ	(مناقشا)

الموسم الجامعي

2021-2020



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): الموسى عبد الكريم

المشرف على مذكرة الماستر.

الموسومة بـ: أثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي بالجزائر دراسة قياسية للفترة 1980-2020

من إنجاز الطالب(ة): جوليلو براهيم

و الطالب(ة): حمودي عبد الوهاب

كلية: العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم: العلوم الإقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وتبني

تاريخ تقييم / مناقشة: 2020/06/10

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

ويمكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والالكترونية (PDF).

- امضاء المشرف

ادرار في: 22 جويلية 2021

مساعد رئيس القسم:-

صويقي عبد الكريم
معاون رئيس قسم العلوم الاقتصادية
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهداء

إلى التي تحمل أختك كلمة نطق بها اللسان، و تميز لعرضها عرش الرحمان،
و وضعت تحت قدميها الجنان، كانت الملائك و المأوى، سرّ السعادة و
النجوى، نبع الحنان و مبعث الأمان... لكي أعي أجلي و أجلي إنسانة في
حياتي.

إلى من خطى دروب الصعاب من أجلنا، صاحب القلب الكبير، تاج رأسي
ورمز العطاء، هويتي حيثما أسير، إلى الذي علمني أن الحياة نزال
وكفاح وأن بعد الصبر نثمر النجاح... أبي العزيز حفظه الله.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمرهما على الطاعة وأن يمنحهما
الصحة

والعافية وأن يجعل عاقبتهما جنة عرضها السموات والأرض.

إلى القلوب التي أحاطتني بالجد والرعاية ورافقتني في دروب الحياة،
إلى الغاليين على قلبي إخوتي .

إلى كل من سررت معهم على دروب العلم والتعلم.

بوليلو براهيم

اهداء

إلى من جرع الكأس فارخا ليستقيني قطرة حبه إلى من جلبه أنامله
ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواق من درعبي ليمهد لي
طريق العلم إلى القلب الكبير أبي العزيز.

إلى حكمتي وعلمي إلى أحبي وخطمي إلى طريقتي المستقيم إلى
طريق الصداقة إلى ينبوع التفاؤل والصبر والأمل إلى كل من في
الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية.

إلى من أثروني على نفسي إلى من علموني علم الحياة إلى من
أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة لختي إلى من تذوقته معي أجمل
المحطات.

إلى من جعلهم الله لختي بالله ومن أحببتهم في الله طلابه قسم
العلوم الاقتصادية.

حمودي عبد الوهاب

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين . خاتم الأنبياء اجمعين .

ثم بعد لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريم *المومن عيد
الكريم*

لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، و التسهيلات و التوجيهات التي منحها لنا و
لجميل صبره و أنه لم يبخل علينا بالمعلومات منذ بداية هذا العمل إلى نهايته
فجزاه الله ألف خير .

كما يجدر بي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الذين أشرفوا على تدريسي
طيلة مساري الدراسي و على كل المجموعات المبدولة منهم .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر و العرفان إلى كل من ساعدنا و مدّ لنا يد
العون

من قريب أو بعيد .

و في الأخير نسأل الله عزّو جلّ أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه و مقبولاً عنده و
رفعاً لأعمالنا لأن يجعل فيه فائدة لكل باحث يأتي من بعدي، و طلى اللهم على
سيدنا محمد و على اله واصحابه التابعين الى يوم الدين

براهيم* عبد الوهاب



فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
II-I	الاهداء
III	الشكر والتقدير
V -IV	فهرس المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الاشكال
أ- د	مقدمة عامة
	الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر
5	تمهيد
	المبحث الاول: مفاهيم عامة حول أسعار البترول والاستقرار النقدي
6	المطلب الاول: مفهوم السعر البترولي وأنواعه والعناصر المحددة له
13	المطلب الثاني: عموميات حول الاستقرار النقدي
16	المطلب الثالث: العلاقة بين أسعار البترول والاستقرار النقدي

	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
19	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية
23	المطلب الثاني: مقارنة الدراسات الحالية بالدراسات السابقة
28	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: قياس اثر أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة (1980-2020) .
29	تمهيد
	المبحث الأول: تقديم وتحليل المتغيرات والأدوات المستعملة في الدراسة.
30	المطلب الأول: تحليل ووصف متغيرات الدراسة
36	المطلب الثاني: الأدوات المستعملة في الدراسة
	المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها
43	المطلب الأول: عرض النتائج المتوصل إليها
47	المطلب الثاني: الاختبارات التشخيصية
51	خلاصة الفصل
52	خاتمة عامة
54	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
23	مقارنة الدراسات العربية والدراسة الحالية	01
25	مقارنة الدراسات الاجنبية والدراسة الحالية	02
44	اختبار استقرار السلاسل	03
45	نتائج تقدير نموذج ARDL	04
46	نتائج اختبار منهج الحدود	05
46	تقدير العلاقات في المدى الطويل	06
47	تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM	07
48	نتائج اختبار Breusch	08
48	نتائج اختبار Breusch-Godfrey	09
49	نتائج اختبار مدى صحة الشكل الدالي المستخدم Ramsey RESET	10
50	نتائج اختبار السببية لـ Granger بين كل من أسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر	11

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
17	أثر أسعار النفط على التضخم المستورد المحلي خلال الفترة 2008-1995	01
18	أثر تغيرات أسعار النفط على سعر احتياطي الصرف	02
31	تطور أسعار البترول خلال الفترة (1980-2019)	03
34	تطور معامل الاستقرار النقدي ونمو الكتلة النقدية خلال الفترة (1980-2020)	04
48	اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر	05
49	اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج (CUSUM SQ-CUSUM)	06



يعتبر البترول سلعة استراتيجية و مادة حيوية أساسية للصناعة و هامة للتجارة الدولية و يؤثر في جميع أوجه النشاط الاقتصادي، فقد ارتبط النشاط الاقتصادي بهذا الذهب السائل الذي كان له الأثر الأكبر في تشكيل معالم الخريطة الاقتصادية العالمية فليس من الصدفة أن تجد سلعة أساسية نادرة ومحدودة جداً، تتحكم في اقتصاديات كاملة و تعد الورقة الرابحة التي يستعملها أصحاب القرارات في بسط نفوذهم على شعوب لازالت تحت رحمة* حرب الأسعار* و قد تكفي صدمة بترولية واحدة لنقل اقتصاديات قائمة و حركة فاعلة في الاقتصاد لتصل فيما بعد إلى إحداث شرخ في العلاقات الاقتصادية الدولية ، بل تعدت أبعاد البترول إلى ميادين أخرى أكثر حساسية كالسياسة حيث أصبح يمثل سلاحاً هجومياً و دفاعياً في الوقت ذاته كافياً و وجيهاً لإعلان الحروب ، فيرى الكثير أن* نقطة بترول تساوي نقطة دم.*

للنفط دور فعال في تحديد الأسعار البترولية و هذا على اعتبار أن النفط كمصدر للطاقة أعطى دفعا كبيرا للصناعة و النمو الاقتصادي في العالم، هذا من جهة و من جهة أخرى أن البترول يشكل ما نسبته 10 % من التجارة الدولية و لا يمكن لأي سلعة أخرى أن تضاهي هذه النسبة بصورة أوضح لكل التحليل الذي سبق، لقد كان البترول في الماضي و الحاضر أثر رئيسي في حركة العملات و التضخم و سعر الفائدة إلى حد ما.

يعتبر الاستقرار النقدي الشغل الشاغل لدى السلطة النقدية في أي دولة، حيث يتطلب تحقيقه تضافر جهود كل الأطراف الفاعلة في الاقتصاد، وذلك لأن عدم الاستقرار النقدي يؤدي إلى إضعاف قوة العملة في التعاملات الاقتصادية الخارجية، باعتبار أن الدول أصبحت منفتحة على بعضها البعض في عالم اقتصادي يكتسيه طابع العولمة الاقتصادية والمالية. كما أنه متعدد الأبعاد ومنتشعب الجوانب، لارتباطه بأهم المؤشرات الاقتصادية خاصة النقدية كالتضخم ومعدل الفائدة وسعر الصرف والكتلة النقدية وكذا الناتج المحلي الاجمالي، ما يجعله يثير الكثير من القضايا النظرية والتطبيقية التي تنال قسطاً كبيراً من اهتمام الحكومات والخبراء الاقتصاديين.

إن هذه الدراسة تحاول الربط بين الآثار الناجمة عن تقلبات أسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائري خلال الفترة (1980-2020) ، باعتبار أن قطاع المحروقات في الجزائر يعد مهماً للغاية حيث أنه يساهم بأكثر من

95 % من إيرادات الدولة، و بالتالي فإن وضعية الاستقرار النقدي الوطني متوقف على حركة التقلبات السعرية للبترول و المرتبطة أصلاً بمجموعة من العوامل هذا ما يجعله عرضة لصدمات مختلفة.

أولاً: اشكالية البحث.

بناء على ما سبق تتبلور اشكالية الدراسة التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما مدى تأثير البترول على الاستقرار تغيرات أسعار النقدي بالجزائري خلال الفترة (1980-2020)؟

لمعالجة هذه الاشكالية ومعرفة مدى تأثير تقلبات اسعار البترول على الاستقرار النقدي في الجزائر نطرح

التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يؤثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي؟

- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين أسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي بالجزائر؟

- هل توجد علاقة تكامل مشترك بين أسعار البترول و معامل الاستقرار النقدي بالجزائر؟

الفرضيات:

- انخفاض أسعار البترول يؤدي إلى تدهور معامل الاستقرار النقدي بالجزائر.

- هناك علاقة طردية ومعنوية بين تغيرات أسعار البترول و معامل الاستقرار النقدي بالجزائر.

- توجد علاقة توازنه قصيرة وطويلة الأجل بين أسعار البترول و معامل الاستقرار النقدي بالجزائري خلال الفترة (1980-2020).

ثانياً: اهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في معرفة علاقة تغيرات أسعار البترول بتدهور معامل الاستقرار النقدي انطلاقاً من فكرة شاملة مفادها أن لأسعار البترول دور قوي في التأثير على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر، في ظل مقومات ومميزات الاقتصاد الجزائري، وإجراءات السياسة الاقتصادية ومخرجات السياسة النقدية.

ثالثاً: اهداف الدراسة.

☞ التطرق للإطار النظري الذي يربط أسعار البترول بمعامل الاستقرار النقدي؛

☞ إظهار العلاقة بين أسعار البترول و معامل الاستقرار النقدي بالجزائر؛

☞ قياس أثر تغيرات أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة (1980-

2019).

رابعاً: اسباب اختبار الموضوع.

• إن أسعار البترول أصبحت هلا أهمية كبيرة في الاقتصاد الدولي و هي معلومة يعرفها الجميع، كما هو معروف ايضا أنها تحولت في العقود الاخيرة إلى مصدر للعديد من النزاعات السياسية في العالم، و بما أن القطاع البترولي في الجزائر هو لعمود الفقري ارتأينا اختيار هذا الموضوع لأسباب:

أولاً: لان التحولات و المتغيرات في أسعار البترول أو في المحيط الاقتصادي الدولي بشكل عام سريعة و متجددة.

ثانياً: لان قطاع المحروقات يحتل مكانة خاصة في الجزائر و يتوقف عليه الاستقرار النقدي الاقتصادي.

ثالثاً: لان الجزائر أمام تحديات صعبة في ظل الأزمة النفطية الراهنة.

خامساً: حدود الدراسة.

الحدود الزمنية تتمثل في الفترة (1980 - 2020)، والحدود المكانية تتمثل في الدولة الجزائرية كونها محل الدراسة.

سادساً: منهج الدراسة.

اعتمدنا في دراستنا النظرية على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، من خلال وصف متغيرات الدراسة وتحليل آثار المتغير المفسر على المتغير التابع مع تحليل نتائج الدراسة، واعتمدنا في دراستنا التطبيقية على الأسلوب القياسي من أجل إجراء الدراسة القياسية، وتحديد النموذج الأمثل لتفسير المشكلة المدروسة، وتحديد علاقة واتجاه تأثير اسعار البترول على الاستقرار النقدي بالجزائر، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي Eviews10.

سابعاً: صعوبات البحث.

- صعوبة تحديد جميع مؤشرات الاستقرار النقدي.
- ندرة المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع، و صعوبة الحصول عليها.

ثامناً: هيكل الدراسة.

للإجابة عن الإشكالية المطروحة واختيار الفرضيات ، قسمت الدراسة الى فصلين سبقتهما مقدمة وتلتها خاتمة.

الفصل الاول تم تناوله بشكل نظري بعنوان الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر وتم تقسيمه الى مبحثين المبحث الاول: مفاهيم عامة حول أسعار البترول والاستقرار النقدي. اما المبحث الثاني: فقد خصص للدراسات السابقة للدراسة.

الفصل الثاني جاء حول قياس أثر تغيرات أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي في الجزائر حيث تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين المبحث الاول: تقديم وتحليل المتغيرات والادوات المستعملة في الدراسة. اما المبحث الثاني كان حول نتائج الدراسة ومناقستها.



تمهيد:

يرتبط الاستقرار النقدي بضرورة توفير بيئة نقدية مستقرة للنشاط الاقتصادي من خلال تفعيل سياسة نقدية حقيقية وصارمة وتحديد الإطار العام لعمل البنك المركزي وصلاحيته، وهو نابع من هدف استقرار الأسعار حيث يجب أن تسعى السياسة النقدية إلى تكييف عرض النقود مع مستوى النشاط الاقتصادي أي التحكم في كمية النقود بما يتلاءم مع مستوى النشاط الاقتصادي وتلاشي حدوث الأزمات الاقتصادية، حيث أن تحقيق الاستقرار النقدي يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي.

وعلى أساس ما سبق سيتم تقسيم هذا الفصل الى:

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول أسعار البترول والاستقرار النقدي.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة حول الموضوع.

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

المبحث الاول: مفاهيم عامة حول أسعار البترول والاستقرار النقدي

لقد كان النفط ولازال المصدر الأساسي للطاقة الذي يرجع الاهتمام منذ اكتشافه بكونه ليس حديث النشأة, فقد استعمله الانسان منذ سالف الأزمان بصورة محدودة مع التطور التكنولوجي, أصبح الذهب الأسود الأثر الكبير في تشكيل معالم الخريطة الاقتصادية العالمية بكونه سلعة نادرة ومحدودة ولتوضيح أكثر سوف نتطرق في هذا المبحث الى: مفهوم السعر البترولي وأنواعه والعناصر المحددة له , وعموميات حول الاستقرار النقدي , والعلاقة بينهما.

المطلب الأول: مفهوم السعر البترولي وأنواعه والعناصر المحددة له

الفرع الأول: مفهوم السعر البترولي وأنواعه

1 مفهوم السعر البترولي:

تعريف 1 : يعرف سعر النفط على أنه "قيمة المادة أو السلعة النفطية معبرا عنها بالنقود, حيث أن مقدار ومستوى أسعار النفط يخضع ويتأثر بصورة متباينة لقوى فعل العوامل الاقتصادية أو السياسية أو طبيعة السوق السائدة سواء في عرضه أو في طلبه أو الاتنين.¹

تعريف 2 : هو عبارة عن قيمة الشيء معبر عنها بالنقود, والسعر قد يعادل قيمة الشيء او قد لا يتعادل معها أو يتساوى معها أي قد يكون السعر أقل أو أكثر من القيمة لذلك الشيء المنتج , ومن خلال هذا التعريف للسعر فإن السعر البترولي يعني قيمة المادة أو السلعة البترولية معبر عنها بالنقود. لتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية....الخ²

2 أنواع السعر البترولي:

1-2 الأسعار المعلنة :

يقصد بها أسعار النفط المعلنة رسميا من قبل الشركات النفطية في السوق النفطية وظهر هذا السعر لأول مرة عام 1880 في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل شركة ستاندرد- أويل والتي كانت تحتكر شراء النفط من منتجيه المتعددين في السوق الأمريكية .

وبعد عام 1911 تحولت السوق الأمريكية من سوق تسيطر عليها محتكر واحد إلى سوق يتنافس فيها عدد قليل من المشترين والذين يقومون بإعلان أسعار معلنة لشراء النفط من المنتجين له إضافة إلى ذلك فانه مع

¹ محمد أحمد الدوري *محاضرات في الاقتصاد البترولي* ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر, 1983, ص194.

² بوكري رقية ,عرباوي نور اليقين*مدى تقلبات أسعار البترول على الاقتصاد الجزائري*مذكرة نيل شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية

تخصص اقتصاد وتسيير بترولي جامعة ورقلة سنة2012,2013 ص14

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

تزايد استغلال النفط خارج الولايات المتحدة الأمريكية في العديد من مناطق العالم وخاصة منذ فترة العشرينيات و تزايد الإنتاج العالمي للنفط ، فقد أخذت الشركات النفطية بإعلان الأسعار المعلنة في موانئ تصدير النفط .

ومنذ فترة الخمسينيات لقرننا الحالي ابتدأت الدول المنتجة بالاهتمام بالسعر المعلن للنفط وذلك عند تطبيق مبدأ مناصفة الأرباح للعوائد النفطية بين الشركات النفطية والدول المنتجة ، خاصة وان الأسعار المعلنة للنفط هي من الأساس المعدل عليه لاحتساب الفوائد المالية النفطية حيث أن الأسعار المعلنة حتى أواخر فترة الخمسينيات وطيلة الفترة الماضية كانت الأسعار المعبرة فعليا على قيمة النفط في السوق الدولية أما الأطراف المعلنة عن تلك الأسعار فهي الشركات النفطية الكبرى .

أما بعد ذلك التاريخ أي أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات فان الأسعار المعلنة لم تكن هي الوحيدة والرئيسية في أهميتها والمعبرة فعليا عن أسعار السوق النفطية ، وذلك لدخول الشركات المستقلة لسوق النفط ، وأخذت تبيع نفطها الخام المنتج من قبلها بتخفيضات معينة تقل عن الأسعار المعلنة .

وفي فترة السبعينيات أي منذ 16 أكتوبر 1973 م أخذت دول منظمة الأوبك تعلن أسعار نفطها إلى جانب الشركات النفطية الأجنبية المستقلة .

ولذلك يمكن القول بان الأسعار المعلنة ما هي إلا أسعار نظرية لا تساوي في حقيقتها أسعار النفط بل تقوم بفرضها الشركات لكي يتم احتساب وتحديد ضرائب الدول المنتجة للنفط .¹

2-2 الأسعار المتحققة :

ظهر هذا النوع للوجود أواخر الخمسينيات ، حيث عملت به الشركات المستقلة من خلال تقديم تسهيلات أو حسومات متنوعة يوافق عليها المشتري كنسبة مئوية تخصم من السعر المعلن ، ويعرف السعر المتحقق

على أنه : السعر المعلن مطروح منه الحسومات أو التسهيلات المختلفة الممنوحة من طرف البائع للمشتري.²

2-3 أسعار الإشارة:

هذا النوع من الأسعار ظهر في فترة الستينيات بعد ظهور الأسعار المتحققة إلى جانب المعلنة ، أخذ واعتمد سعر الإشارة أو المعدل عليه في احتساب قيمة النفط بين بعض الدول النفطية المنتجة والشركات النفطية الأجنبية من أجل توزيع أو قسمة العوائد المالية النفطية بين الطرفين .

¹ محمد أحمد الدوري ، مرجع سبق ذكره ، ص196-197

² محمد أحمد الدوري ، مرجع سبق ذكره ، ص198

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

إن سعر الإشارة هو عبارة عن سعر النفط الخام الذي يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المتحقق أي انه سعر متوسط بين السعر المعلن والسعر المتحقق .

واحتساب سعر الإشارة يتم على أساس معرفة تحديد متوسط معدل السعر المعلن والسعر المتحقق لعدة سنوات ، إن هذا السعر أخذت به وطبقته العديد من البلدان النفطية مثل ما تم بين الجزائر وفرنسا في الاتفاق المعقود بينهما في 28 أوت 1965 وكذلك فنزويلا والشركات النفطية الأجنبية في عام 1962.¹

2-4 سعر الكلفة الضريبية:

هو السعر المعادل لكلفة إنتاج البترول الخام مضاف إلى قيمة ضريبة الدخل كالربح بصورة أساسية العائدة للدول البترولية المانحة لاتفاقيات استغلال الثروة البترولية ، إذن هذا السعر يعكس الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات البترولية لحصولها على برميل من النفط الخام ، و هو في نفس الوقت يمثل الأساس الذي تتحرك فوqe الأسعار المتحققة في السوق فالبيع بأقل من هذا السعر يعتبر البيع بالخسارة.²

2-5 الأسعار الفورية:

هو سعر الوحدة النفطية المتبادلة أنيا أو فوريا في السوق النفطية الحرة ، وهذا السعر معبر أو مجسد لقيمة السلعة النفطية نقديا في السوق الحرة للنفط المتبادل بين الأطراف العارضة والمشتري بصورة فورية .

وظهر هذا السعر النفطي مع وجود السوق الحرة أو المفتوحة بين الأطراف المعنية بعرض وطلب السلعة النفطية نتيجة للاختلال أو عدم التوازن بين الكميات المعروضة والمطلوبة حيث أن مقدار و مستوى هذا السعر ليس ثابتا ومستقرا بسبب ارتباطه بمدى ومقدار الاختلال وعدم التوازن بين ما يعرض ويطلب من السلعة النفطية ، فقد يكون السعر الفوري أقل أو أدنى مما هو للسعر المعلن النفطي أو مقارب للسعر الرسمي في السوق الدولية خاصة إذا كان الاختلال بين العرض والطلب قليلا أو محدودا ، ويرتفع هذا السعر في مقداره بصورة أكبر مما هي الأسعار النفطية المعلنة نتيجة لوجود اختلال وعدم توازن بين العرض والطلب النفطي وبصورة كبيرة . حيث انه لم تكن أسعار النفط في المراحل السابقة تخضع لقانون العرض والطلب ، وإنما لمصالح الطرف الذي يسيطر على السوق النفطية لكن بعد أزمة 1973 وما أحدثته من اضطرابات طورت الدول المستهلكة أساليب جديدة لتسويق النفط الخام لتقادي تقلبات الأسعار ، وشجعت على زيادة إنتاج الدول من خارج أوبك مما قلل من السيطرة في مجال التسعير وفتح المجال أمام قوى السوق و ميكا نزيمات العرض والطلب للتأثير على أسعار النفط.³

¹ محمد أحمد الدوري ، مرجع سبق ذكره ، ص 199

² سيد أحمد فتحي الخولي *اقتصاد النفط* الطبعة الأولى، جدة، 1997، ص 272

³ سيد أحمد فتحي الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 272

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

2-5 السعر المستقبلي: هو سعر يتم التفاوض حوله بين المتعاملين لشحنة من النفط تسلم في تاريخ مستقبلي على أساس الأسعار المعلنة في بورصات لندن و نيويورك.¹

الفرع الثاني: العناصر المحددة لسعر البترولي

هناك عدة محددات ساهمت في تقلبات أسعار النفط تارة بالهبوط و تارة أخرى بالارتفاع ، و الناتجة عن التأثير السلبي أو الإيجابي للعديد من العوامل السياسية ، الاقتصادية و الطبيعية العالمية.²

1- العرض العالمي للبترولي

يعرف العرض على انه العلاقة التي تبين مقدار الكميات من السلع والخدمات التي يرغب المنتجون عرضها وبيعها في السوق عند سعر معين وخلال فترة زمنية محددة .وكون البترول هو سلعة كباقي السلع التي تتداول في السوق فيمكن اسقاط ذلك التعريف على العرض النفطي، ويمكن تعريفه على انه " تعبير عن الكمية التي يمكن للمنتجين توفيرها عند سعر محدد وخلال فترة زمنية محددة"، والعرض النفطي هو عبارة عن استجابة لما يطلبه المستهلكون عند الأسعار السائدة في السوق، والكمية المعروضة من النفط لها أثر كبير على أسعار النفط، فالعلاقة بين كل من الكمية المعروضة وسعر النفط هي علاقة عكسية، فزيادة المعروض من السلعة النفطية يؤدي الى انخفاض الأسعار، بينما في حالة انخفاض الكمية المعروضة فيحدث العكس.

ان تطور انتاج البترول أدى الى ظهور تعبيرين للعرض البترولي ،أولهما القدرة الإنتاجية للنفط و ثانيهما انتاج النفط ، هذه التفرقة بين التعبيرين تبرز الأعراف التي جرى عليها العمل في الصناعة و هو الاحتفاظ بقدرة احتياطية لمواجهة الطوارئ غير المتوقعة

يمكن حصر العوامل المؤثرة في حجم العرض العالمي للبترول فيما يلي :

أ-الطلب البترولي : يعتبر من المحددات الرئيسية للعرض البترولي ، حيث أن الزيادة في الطلب البترولي يشجع المنتجين على الرفع من معروضهم من المادة البترولية في السوق، و العكس صحيح في حالة انخفاض في الطلب.

فمن خلال العلاقة القوية التي تربط كل من العرض والطلب و التي تظهر ملامحها في عامل السعر، فإن زيادة الطلب النفطي سوف تؤدي الى الرفع من سعره مما يزيد من رغبة الدول المنتجة الرفع من معدلاتها الإنتاجية وذلك للحصول على عوائد أكبر جراء هذا الارتفاع في السعر، أما في حالة انخفاض الطلب على

¹ سيد أحمد فتحي الخولي، مرجع سبق ذكره، ص273

² أمير صافية*أثر أسعار البترول على احتياطي الصرف(حالة الجزائر1986-2016)*أطروحة الدكتوراة،الطور الثالث، في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، تخصص مالية وتجارة دولية جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس سنة 2019-2020 ص107-113

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

السلع فهذا يعني ان المعروض سيفوق ما هو مطلوب متسببا في انخفاض سعرها والذي سيتسبب بآثار سلبية على الدول المنتجة والعكس بالنسبة للدول المستوردة والتي ستحاول الاستفادة من هذا الانخفاض فترفع من طلبها الموجه للاستهلاك.

ب-العوامل الاستراتيجية : وتتمثل هذه العوامل الاستراتيجية أساسا في القرارات التي تتخذها كل من منظمة ال OPEC وخارجها، والتي لها تأثير كبير على المعروض البترولي كون هذه الأخيرة هي المتحكم الأكبر بهذه السلعة.¹

ج-مقدار توفر المادة البترولية كاحتياطي بترولي وكخزين بترولي: فكلما كان مقدار المتوفر من البترول بكميات كبيرة كلما أثر ذلك ايجابا على إطالة أمد استمرار العرض البترولي وتزايد، بل إن العرض يكتسب مرونة في ذلك، وعكس ذلك يكون في حالة المتوفر من البترول بكميات قليلة أو محدودة.

د-الكلفة الإنتاجية البترولية : هو مقدار ما أنفق على استخراج الوحدة الواحدة فكلما كانت الكلفة الإنتاجية صغيرة أو متدنية تكون مؤثرة ايجابيا على استمرار تزايد الإنتاج أو العرض البترولي.

هـ-سعر النفط الخام وأسعار المنتجات البترولية، وأسعار مواد الطاقة البديلة : ان ارتفاع أسعار النفط الخام يتسبب في ارتفاع معدلات العرض وذلك رغبة المنتجين في الاستفادة من هذه الزيادة لتحقيق عوائد مالية معتبرة. غير أن هذه الزيادة في العرض ستؤدي الى كثرة توفره في السوق مسببة في الأخير الى انخفاض أسعاره، ليعود التوازن من جديد كما تنص فكرة اليد الخفية لأدم سميث.

أما تأثير الزيادة في أسعار النفط قد يكون ايجابي على أسعار المنتجات البترولية المكررة في المدى القصير كونه سيكون بمثابة ارتفاع في تكلفة الإنتاج والتي ستسبب في ارتفاع أسعارها هي الأخرى، وهذه السلسلة لن تتوقف هنا فهذا التأثير قد يصل الى السلع المكملة للمنتجات النفطية والتي سترتفع أسعارها بسبب ارتباطها الوثيق بالمنتجات .

السلع البديلة أو الطاقات الخضراء هي الأخرى قد يكون لها تأثير كبير على العرض النفطي كونها منافس قوي قد يهدد الطاقة النفطية، فانخفاض أسعارها سيؤدي الى زيادة الطلب عليها وإحلالها مكان النفط.

و-سعر البترول : ان التنبؤات المستقبلية لأسعار النفط تؤثر بشكل كبير على العرض النفطي، فهي تعد واحدة من محددات العرض التي تؤثر في السعر النفطي ففي حالة توفر المعلومات الكافية لدى المنتجين عن التوقعات المستقبلية لانحياز أسعار المنتجات النفطية نحو الارتفاع أو الانخفاض، فإن ذلك سيوفر إمكانية اتخاذ القرارات الإنتاجية سواء برفعها أو تخفيضها.²

^{1,2} أمير صافية*أثر أسعار البترول على احتياطي الصرف(حالة الجزائر1986-2016)*أطروحة الدكتوراة، الطور الثالث، في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، تخصص مالية وتجارة دولية جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس سنة 2019-2020 ص112

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

ي-العوامل الفنية : تؤدي اعمال التطوير و الصيانة الدورية ، نتيجة لحدوث مشكلات فنية أو حريق الى وقف الإنتاج لفترة زمنية معينة محدودة ، تؤدي الى توقف الإنتاج في مناطق و ارتفاعه في مناطق أخرى.

2- الطلب البترولي: يعرف الطلب بأنه الكميات التي يرغب المستهلك في اقتنائها من سلع و خدمات، و حسب النظرية الاقتصادية فإن الطلب يتكون من عاملين الذوق و القدرة على الشراء، يحدد الذوق على أنه الرغبة في الحصول على منفعة، في شراء سلعة بسعر محدد. أما القدرة فهي وجوب امتلاك ثروة كافية أو دخل من أجل القدرة على شراء سلعة بثمن معين.¹

يمكن القول أن الطلب على البترول هو عبارة عن مقدار الحاجة الإنسانية المنصبة نحو الحصول على السلعة النفطية" الخام والمنتجات النفطية "بسرعة وزمن ومكان محدد ومعلوم بهدف تلبية الحاجة الإنسانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولأغراض استهلاكية أو إنتاجية.

يتأثر الطلب النفطي بمجموعة من العوامل يمكن تصنيفها فيما يلي:

أ-النمو الاقتصادي: يرتبط الطلب على الطاقة ارتباطا وثيقا بمستوى النشاط الاقتصادي ومعدلات نموه التي تعتبر أهم العوامل المؤثرة في حجم واتجاه الطلب صعوداً وانخفاضا .و يعبر عن هذا الارتباط بمرونة الطلب الداخلية التي تحسب بقسمة معدل التغير في الطلب على معدل التغير في الناتج المحلي الإجمالي.

من المعروف أن الصدمات النفطية التي عرفتتها أسعار البترول ، أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على الإيرادات العامة ، وبالتالي على حجم الإنفاق و الاستثمار و الاستهلاك التي تعتبر من محددات النمو الاقتصادي ، فالعلاقة بين الإنفاق العام ، الإيرادات الجبائية ونمو الناتج الداخلي الخام هي علاقة تأثير متبادل فالنمو في الناتج الداخلي الخام يتحدد بالنفقات العمومية وهذه الأخيرة تتحدد بدورها بالإيرادات الجبائية.

ب- العوامل الجيوسياسية : تلعب هذه العوامل دورا هاما و مؤثرا في ارتفاع أسعار البترول من خلال التوترات و الاضطرابات التي تحدث في مناطق انتاج البترول ، و التي تهدد تدفق الإمدادات النفطية الى المستهلكين ، بحيث أثرت هذه النزاعات خلال الفترة (200-2014) في تذبذب أسعار النفط الى مستويات غير مسبوقة .

ج-أسعار البترول : ان مقدار التغير في الطلب على النفط يعتبر منخفضا بمقدار التغير في الأسعار على المدى القصير، وهذه سمة هامة للنفط، فهو المصدر الرئيسي والأهم للطاقة في العالم وتؤدي محدودية قدرة المستهلكين على البحث عن أنواع أخرى من الوقود عند ارتفاع أسعاره على المدى القصير، وعدم توفر بدائل متاحة له على المدى المنظور في قطاعات هامة وحيوية مثل قطاع المواصلات إلى انخفاض مرونة الطلب

¹ أمير صافية*أثر أسعار البترول على احتياطي الصرف(حالة الجزائر1986-2016)*أطروحة الدكتوراه، الطور الثالث، في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، تخصص مالية وتجارة دولية جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس سنة 2019-2020 ص113

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

السعرية على النفط، وانخفاض مرونة الطلب السعرية لأي سلعة، تعني أن درجة استجابة الكمية المطلوبة للتغير في السعر أقل من التغير النسبي في السعر.

قد تكون الزيادة في أسعار البترول لها تأثير على أسعار المنتجات البترولية المكررة و ذلك بالسلب ، بحيث في المدى الطويل ستكون بمثابة ارتفاع في تكلفة الإنتاج و التي يتحملها المستهلك الأخير ، و بالتالي سينخفض طلب المستهلك على تلك السلع و بالتالي على النفط الخام ، وهذه السلسلة لن تتوقف هنا فهذا التأثير قد يصل الى السلع المكملة للمنتجات النفطية والتي تعرف على انها تلك السلع التي ترتبط ببعضها البعض لإشباع رغبة المستهلك، أي انه من الضروري الجمع بين سلعتين او اكثر لإشباع رغبة واحدة، وهذا سيؤدي الى انخفاض الطلب على عدة منتجات تعتمد وبصورة أساسية على المنتجات النفطية كالسيارات وغيرها من السلع التي تعتمد على المواد النفطية.

د-النمو السكاني: يعتبر عدد السكان من العوامل الرئيسية التي تؤثر في الطلب على النفط بصورة مباشرة وأخرى غير مباشرة، حيث يتمثل التأثير المباشر للزيادة في عدد السكان إلى ارتفاع الطلب على النفط باستعمالاتها المختلفة مثل النقل والتبريد والتدفئة والإنارة بينما يتمثل التأثير غير المباشر للزيادة في السكان في زيادة الطلب على السلع والخدمات التي يتطلب انتاجها استخدام مصادر مختلفة للنفط .ويبدو الترابط جلي بين الزيادة في عدد سكان العالم وتزايد الطلب العالمي على النفط.¹

هـ-المناخ : تؤثر التغيرات المناخية المسجلة على مستويات الطلب في الدول المستهلكة للنفط حيث لوحظ أن مستويات الطلب في الدول المستهلكة تنخفض خلال الثلاثي الثالث من السنة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في مقابل ارتفاع الطلب في مقابل ارتفاع الطلب خلال الثلاثي الأخير والأول من السنة نتيجة انخفاض درجة الحرارة في هذه الدول ومن بين هذه التغيرات المناخية إعصار إيفان فقد توقف إنتاج النفط الأمريكي كما حرم الولايات المتحدة من أكثر 10 ملايين برميل من الإنتاج وذلك في منتصف شهر أيلول 2004.

و-المضاربة في الأسواق النفطية: تعد المضاربة عاملا رئيسي في عدم استقرار أسعار النفط في أسواق المعاملات الحرة حيث تؤدي التوقعات المتقابلة للمضاربين حول مستقبل الأسعار إلى إقبالهم المتزايد لشراء العقود النفطية الآجلة و بالتالي ارتفاع سعر النفط في حين تؤدي التوقعات المتشائمة إلى تخلصهم من هذه العقود عن طريق بيعها في السوق مما يؤدي إلى انخفاض السعر.

لذا فإننا نرى جاذبية المضاربة على النفط بين المستثمرين في الأسواق المالية و ذلك من خلال قيامهم بعمليات الشراء عند انخفاض سعر البترول و بيعه بعد ارتفاع سعره.²

¹ أمير صفية*أثر أسعار البترول على احتياطي الصرف(حالة الجزائر1986-2016)*أطروحة الدكتوراة ,الطور الثالث, في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية, تخصص مالية وتجارة دولية جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس سنة 2019-2020 ص113

المطلب الثاني: عموميات حول الاستقرار النقدي

سوف نتطرق في هذا المطلب الى : تعريف السياسة النقدية والاستقرار النقدي و مؤشرات تحقيق الاستقرار النقدي.

الفرع الأول: تعريف السياسة النقدية والاستقرار النقدي

1- تعريف السياسة النقدية:

تعريف 1: هي مجموعة إجراءات و الأدوات التي يعتمدها البنك المركزي من خلال السلطة النقدية بهدف التحكم في عرض النقود بما يحقق الاستقرار النقدي خصوصا ، و الاستقرار الاقتصادي عموما.¹

تعريف 2: هي تنظيم كمية النقود المتوفرة في المجتمع بغرض تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية المتمثلة في تحقيق التنمية الاقتصادية.²

تعريف 3: هي مجموعة التدابير المتخذة من قبل السلطات النقدية قصد إحداث أثر على الاقتصاد ومن أجل ضمان استقرار أسعار الصرف.³

من خلال ما سبق من تعاريف يتضح أن السياسة النقدية تعني قيام السلطات النقدية بالتأثير على الفعاليات الاقتصادية عن طريق تغيير عرض النقود بشكل يلاءم النشاط الاقتصادي.

2 - تعريف الاستقرار النقدي:

يعرف على أنه " استقرار المستوى العام للأسعار ، استقرار أسعار الصرف وتوفير هيكل فائدة ملائم ويعد أحد أهم أركان البيئة الجاذبة للاستثمارات سواء كانت محلية أم أجنبية .

كما يعبر الاستقرار النقدي عن : حالة استقرار الأسعار (أسعار المنتجات وأسعار الفائدة وأسعار الصرف) عبر الزمان والمكان ، وذلك في إطار سيادة حرية الأسواق . ويعني ذلك أن يكون هنالك تناسب ثابت بين الكتلة النقدية والنتاج الوطني . فكل زيادة أو نقص (في الكتلة النقدية لا تقابلها زيادة أو نقص) مماثلة في الناتج الوطني سوف تخل بهذا الاستقرار . وكل ما من شأنه أن يخل بهذا الاستقرار (أي بهذا المنسوب الثابت) يعتبر قوة اختلاله .

¹ ربح حسين * النقد والسياسة النقدية* , دار المناهج,الأردن,2010, ص17

² ضياء مجيد الموسوي*الاقتصاد النقدي* مؤسسة شباب الجامعة,الاسكندرية,مصر,2000, ص197

³ عبد المجيد قدي *مدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية* ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

وعليه يمكن القول بان الاستقرار النقدي يتحقق من خلال إدارة سياسة نقدية قادرة على ضبط معدل السيولة المحلية وإعادة الاستقرار السوق الصرف الأجنبي وتقليص الهامش بين سعر الصرف الرسمي والحر . كما أن الاستقرار النقدي يتحقق من خلال التوازن النقدي السليم عن طريق الحفاظ على القوة الشرائية للعملة الوطنية ، والقضاء كليا على الظواهر التضخمية والتوصل إلى سعر صرف مستقر للعملة الوطنية قائم على مقومات علمية تكفل الثبات والاستقرار المستمر ، ويتوافق مع المعطيات الفعلية لقوى العرض والطلب ¹. ويستلزم تحقيق الاستقرار النقدي توفر المعايير التالية:

- 1- لتحقيق الانسجام بين معدل نمو عرض النقد ومتطلبات الإنفاق العام خاصة الإنفاق الاستهلاكي في الميزانية الاعتيادية والسيطرة على حجم إنفاقها
- 2- حصول توازن نسبي بين التدفقات السلعية والتدفقات النقدية لأن أية زيادة في الكتلة النقدية لا تقابلها زيادة في التدفقات السلعية تؤدي إلى فجوة وبالتالي حصول الأسعار والتضخم .
- 3-زيادة فاعلية دور الائتمان المصرفي في الممنوح من قبل الجهاز المصرفي للقطاع العام إلى جميع القطاعات ، أي أن الائتمان يجب أن يوجه للقطاعات الاقتصادية السلعية لزيادة الإنتاج وبالتالي زيادة المعروض السلعي وتخفيف موجة التضخم الحالية .
- 4- السيطرة على المصارف الاختصاصية التابعة للقطاع الخاص وبرمجة نشاطها المصرفي بحيث يكون موجها لزيادة وتوسيع الطاقات الإنتاجية للقطاع الخاص وليس لتحقيق الأرباح فقط .
- 5- السيطرة على نشاط مكاتب الصيرفة لجعلها وسيلة من السياسة النقدية للسيطرة على المعروض النقدي وليس للمضاربة .
- 6- تثبيت واستقرار الأسعار في السوق المحلية .
- 7- المحافظة على نظام سعر صرف يتلاءم مع حاجات الاقتصاد الوطني.
- 8- المساعدة في توفير السيولة النقدية وتوجيه الائتمان إلى الاستخدامات الأكثر إنتاجية .
- 9- المساعدة على الحفاظ على مستوى مناسب من القوى العاملة وتحقيق التوازن الداخلي والخارجي.²

الفرع الثاني: مؤشرات ومعامل تحقيق الاستقرار النقدي

¹ سعيدان عمر* دور البنك المركزي في تحقيق الاستقرار النقدي دراسة حالة البنك المركزي الجزائري*مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

ادارة الأعمال تخصص ادارة أعمال المؤسسات جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي سنة 2008-2009 ص106

² سعيدان عمر* مرجع سبق ذكره* ص106

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

يقصد بمؤشرات الاستقرار النقدي تلك الظواهر التي يمكن من خلالها الحكم على استقرار الوضع النقدي لاقتصاد ما، اما معامل الاستقرار النقدي فهو مقياس للحكم على درجة الاستقرار النقدي،

مؤشرات الاستقرار النقدي: من بين تلك المؤشرات نجد:

معدل التضخم: يعرف التضخم على أنه: "الارتفاع المستمر والمحسوس في المستوى العام للأسعار والانخفاض المستمر في القيمة الحقيقية لوحدة النقد بشكل متواصل
سعر الصرف: يُقصد بسعر الصرف تلك الوسائل التي يتم الحصول عليها في دولة ما لتسوية المدفوعات في بلد آخر، وبهذا المعنى فان المقصود بالصرف هو النقود الأجنبية أو الأوراق التي تعطي حقاً في الحصول عليها.

معدل الفائدة: هو نسبة من رأس المال تحسب على أساس سنوي وتتمثل في النسبة التي تحصل عليها المؤسسات المالية عند تقديم القروض، كما يمكن أن تمثل النسبة التي تدفع للأشخاص الذين لديهم حسابات ادخارية ولأجل

الكتلة النقدية: تُعرف الكتلة النقدية بأنها كمية النقود المتداولة في مجتمع ما خلال فترة زمنية معينة ويقصد بالنقود المتداولة هنا؛ كافة أشكال النقود التي يحوزها الأفراد والمؤسسات والتي تختلف أشكالها بمدى التطور الاقتصادي والاجتماعي وتطور العادات المصرفية في المجتمعات
مفهوم معامل الاستقرار النقدي

ينطلق هذا المعيار من النظرية الكمية للنقود لفريدمان، والتي تدرس مقاييس ارتفاع الكتلة النقدية وهو ما أسماه الحجم الأمثل لكمية النقود، حتى لا ترتفع هذه الأخيرة بسرعة أكبر من معدل النمو الاقتصادي. ويرى فريدمان أن مصدر التضخم هو الإفراط في الإصدار النقدي أو بعبارة أخرى هو نمو النقود بسرعة أكبر من نمو الإنتاج، وعليه فان تحقيق الاستقرار النقدي حسب منطق النقديين يتطلب زيادة عرض النقود بنسبة تتفق مع معدل النمو الاقتصادي؛ أي إذا ما تعادل معامل التغير في كمية النقود مع معدل التغير في إجمالي الناتج المحلي ومن هنا فإن دور السلطة النقدية يتحدد بمهمة واحدة، وهي رقابة كمية النقود، والعمل على نموها بمعدل مستقر متفق مع معدل نمو الاقتصاد المحلي، وعليه فان السياسة النقدية يجب أن تكون فعالة في ضمان زيادة عرض النقود مما يؤدي إلى ارتفاع عام للأسعار يتناسب مع النمو في الناتج الداخلي، لذلك اقترح فريدمان تحديد معدل لتغير الكتلة النقدية يكون بالتقريب مساوياً لمعدل النمو في الناتج الإجمالي المحلي (مع الأخذ بعين الاعتبار معدل تغير سرعة دوران النقود أو الطلب على الاحتفاظ بها) وبذلك يعود الاستقرار في مستوى الدخل النقدي ومنه تحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار، ويقوم صندوق النقد الدولي بقياس معامل الاستقرار النقدي، والذي يعبر عنه بحاصل قسمة معدل التغير السنوي في حجم وسائل الدفع إلى معدل التغير السنوي في الناتج المحلي الإجمالي كما في المعادلة التالية:

$$CSM=(\Delta M/M)\div(\Delta Y/Y)$$

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

وتحدد حالة الاستقرار النقدي في الاقتصاد (تضخم أو انكماش أو استقرار) بناءً على قيمة معامل الاستقرار النقدي، التي تأخذ إحدى الصور التالية:

❖ معامل الاستقرار النقدي يساوي واحد صحيح أو قريب منه، وهذا يعني أن التغير في حجم الكتلة النقدية يتناسب مع التغير في معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي مما يعني وجود حالة استقرار نقدي في الاقتصاد؛

❖ معامل الاستقرار النقدي أكبر من الواحد صحيح، وهذا يعني أن الاقتصاد يعرف ضغطاً تضخيمياً يدفع بالأسعار نحو الارتفاع، وتكون هذه الحالة خفيفة أو حادة بحسب قرب المعامل من الواحد أو البعد منه؛

❖ معامل الاستقرار النقدي أقل من الواحد صحيح، وهذا يعني وجود حالة انكماش في الاقتصاد، وتزداد حدته كلما قلت قيمة المعامل.

المطلب الثالث: العلاقة بين أسعار البترول والاستقرار النقدي

الفرع الأول: أثر سعر البترول على التضخم وسعر الفائدة.

يمكن تتبع الأثر الذي تسببه أسعار النفط على التضخم و سعر الفائدة من اتجاهين مختلفين:

الأول محلي من خلال العوائد النفطية و إجراءات انفاق الحكومي و الثاني خارجي عن طريق التضخم المستورد.¹

1- الانفاق العام G والعجز الموازن

يرى Orszag و Gal بأن هناك سببين رئيسيين يؤديان بعجز الموازنة إلى الرفع من معدلات الفائدة الاسمية : أولاً سينتج عن عجز الموازنة العمومي انخفاض في الادخار الكلي بشكل لا تزيد فيه المدخرات الخاصة الأخرى بنفس الكمية (و هذا في ظل غياب فرضية المكافئ لريكارد) مع غياب تدفقات رأس مال أجنبي معوض ، هذا ما سيؤدي لا محال إلى انخفاض في عرض رؤوس الأموال .

ثانياً سينتج عن عجز الموازنة زيادة في أسهم الدين العمومي بشكل يخض عن دفع مبالغ المستندات الحكومي (نسبة إلى الأصول المالية الأخرى) ، و هذا ما يستدعي ظهور أثر المحفظة المالية أي الزيادة من معدلات الفائدة في السندات الحكومية من أجل تحفيز المستثمرين على امتلاك المزيد منها . مما لا شك في أن أي حكومة تعاني من عجز موازني دائم ستلجأ عاجلاً أم آجلاً إلى تمويل هذه العجز . و هنا يأتي دور الاصدار النقدي أي التوسع النقدي فيما لو تتوفر لديه السيولة الكافية مما سيولد ضغوطاً تضخمية ، و

¹مجلة أداء المؤسسات الجزائرية- العدد 2012/02, محمد بن بوزيان*تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر* دراسة تحليلية وقياسية

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية جامعة أحمد باقلايد تلمسان ص189

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

هذا ما شهدته الجزائر في سنوات عدة ففي ظل عدم فعالية النظام الجبائي و عدم الاستقرار السياسي و الاعتماد الكبير على الاقتراض الخارجي سيزداد الاعتماد على الضريبة التضخمية.

2- سعر النفط و معامل الاستقرار النقدي

ان تحقيق الاستقرار النقدي لا يشترط أن يتم في ظل التوازن الاقتصادي فقد يحدث الاستقرار النقدي في ظل ظروف التوازن الاقتصادي و هنا نتحدث عن توازن غير مستقر (Equilibre Instable) كما قد يحدث أيضا في ظل ظروف التوازن الاقتصادي فنكون بصدد الحديث عن توازن مستقر اما التوازن المستقر أو اللاتوازن .

3- سعر النفط و التضخم المستورد

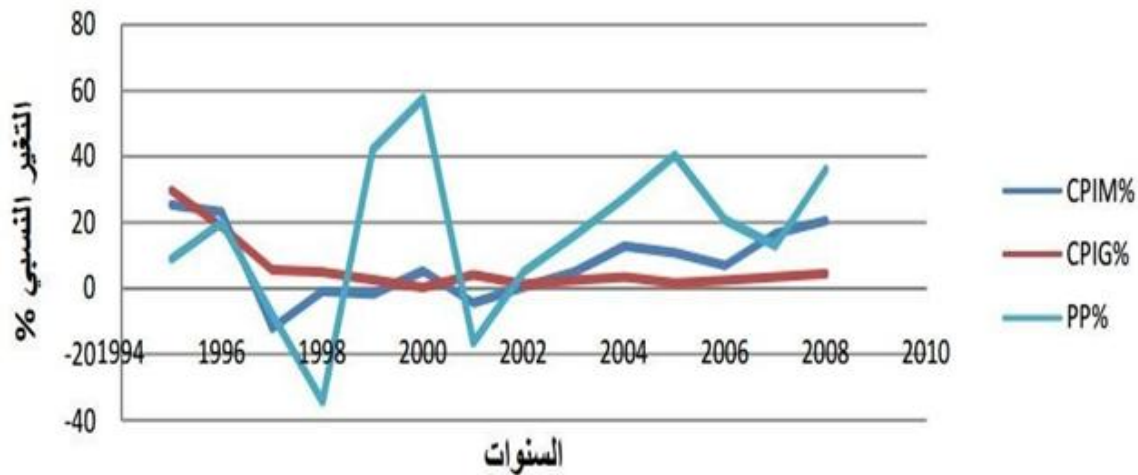
يمكن ارجاع جانب كبير من التضخم إلى ارتفاع أسعار الواردات نتيجة عملية اعادة تصدير التضخم التي تقوم إلى ارتفاع أسعار الواردات نتيجة عملية اعادة تصدير التضخم التي تقوم بها البلدان الصناعية المتقدمة و ذلك عن طريق رفع أسعار المنتجات المصنعة المصدرة للبلدان المنتجة للنفط تعويضا عن ارتفاع أسعار النفط الخام لعوامل داخلية في تلك البلدان ¹.

و من خلال الشكل رقم 1 يتبين كيف أن سعر النفط المتمثلة في (PP%) ساهما بشكل

كبير في احداث تقلبات و بالتالي ارتفاع في التضخم العالمي الذي يبرز من خلال

التضخم المستورد (CPIM%) و الذي أثر بشكل متباين على التضخم المحلي المتمثل في (CPIG%)

الشكل رقم: (1) أثر أسعار النفط على التضخم المستورد المحلي خلال الفترة 1995-2008



¹ محمد بن بوزيان * مرجع سبق ذكره * ص 190

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات WWW.ONS.DZ 2009

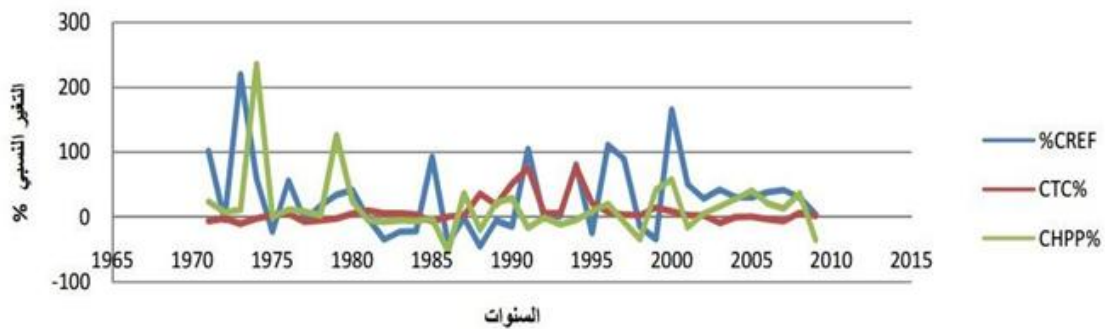
و الملاحظ من خلال الشكل أن مؤشر سعر النفط له متغير تابع لتغيرات النمو الاقتصادي العالمي والطلب على النفط بل كانت هناك عوامل أخرى عملت على تقلبه .

و قد ميزته عدة تقلبات فعند سنة 1998 انخفض سعر النفط بسبب الأزمة المالية الآسيوية التي أدت إلى انخفاض الطلب على النفط باعتبار أن دول جنوب شرق آسيا تشكل جزءا معتبرا لا يسهمان به من الطلب العالمي على النفط و قد أخذ بعدها اتجاه تصاعدي لكن بعدها انخفض النفط بشدة بسبب الهجمات على برجي " و. م. أ " باعتبارها من الاقتصاديات العظمى فقد شكل اغلاق أسواقها المالية و النفطية بسبب حالة الذعر و عدم الاستقرار أثر حاد على انخفاض سعر النفط العالمي لكن ما فتئت و تلاشت تلك المخاوف و بدأ منذ ذلك الحين يعرف ارتفاعا متواصلا لولا الأزمة المالية أزمة الرهن العقاري في الو. م. أ سنة 2007 التي- أثرت على الأسواق النفطية أين انخفض سعر النفط بشكل محسوس هذه القراءة الشريعة تبين مدى تداخل العوامل التي تحدث تغيرات في أسعار النفط . و قد تسببت الزيادة في تكلفة النفط إلى ارتفاع في التضخم العالمي الذي أثر بدوره على التضخم المحلي في تحدث تغيرات في الجزائر .

الفرع الثاني: أثر سعر البترول على سعر الصرف

يعتبر قطاع المحروقات القطاع الأساسي الذي يركز عليه الاقتصاد الجزائري كما يمثل العامل الرئيسي المعزز للتوازنات الاقتصادية الكلية الداخلية و الخارجية. يعتبر احتياطي الصرف الأجنبي أداة هامة للبنك المركزي الجزائري الذي يستعمله للإدارة و الحفاظ على استقرار العملة من خلال تدخله في سوق الصرف و لقد عرف احتياطي الصرف الأجنبي منذ السبعينات الى غاية 2009 تطورات عدة، نتيجة تغيرات الأسعار النفطية.

الشكل رقم (2) أثر تغيرات أسعار النفط على سعر احتياطي الصرف



CRFF التغير النسبي في احتياطي الصرف الأجنبي

CTC التغير النسبي في سعر الصرف

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

CHPP التغير النسبي في سعر الصرف الأجنبي

فمن خلال الشكل يبدو واضحا أن تقلبات أسعار النفط أثرت بشكل كبير على تغيرات احتياطي الصرف من خلال الزيادة في العوائد النفطية و كما هو ملاحظ بأنه يوجد شبه تكامل بين المتغيرين حيث نجد في السبعينات تغير كبير و محسوس و بنسب عالية تقدر ب 219.95 % مليون دولار في سنة 1973 ، لتسليمها زيادة بنسبة 59.42 % أين وصل احتياطي الصرف إلى 1454.28 مليون دولار في سنة 1974 ، هذه المرحلة تعتبر مهمة أين قررت دول الأوبك زيادة سعر نفطها بسبب انخفاض قيمة الدولار على أثر التخفيض الذي أجرته الو. م. أ على سعر صرف الدولار في سنة 1971. أما في مرحلة الثمانينات والتسعينات فقد عرف احتياطي الصرف انخفاض في وسط الثمانينات بسبب أزمة النفط دخول الجزائر في مديونية خارجية شكلت عبء ثقيل على الاقتصاد الجزائري ، وقد استمر هذا التذبذب بين الارتفاع و الانخفاض إلى غاية أواخر التسعينات.¹

المبحث الثاني: أهم الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة منطقا للبحث حيث تساعدنا على اظهار ما يمكن أن تساهم به الدراسات الحالية وذلك من أجل معرفة التوافق والاختلاف ولقد أجريت عديد الدراسات حول العلاقة بين أسعار البترول والاستقرار النقدي. وفي هذا المبحث سنتطرق الى أهم الدراسات والأبحاث ذات صلة بالموضوع الوطنية والخارجية ، وأوجه الاختلاف بينهما وبين دراستنا.

المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية والأجنبية

سنتطرق من خلال هذا المطلب الى الدراسات السابقة بالعربية والأجنبية

الفرع الأول: الدراسات العربية

1- دراسة لكحل خديجة بعنوان موضوع أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر مذكرة نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي جامعة تلمسان، 2015-2016

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر والهدف من هذه الدراسة فهم واقع الاستقرار النقدي بالاستعانة بتطور مؤشرات الاقتصاد الكلي للاقتصاد الوطني والوقوف على تأثير تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر مباشر لسعر النفط على الاستقرار النقدي من خلال التأثير على كل من معدل التضخم ،سعر الفائدة ، و سعر الصرف في الجزائر .

¹ محمد بن بوزيان* مرجع سبق ذكره* ص190-191

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

2- - دراسة محمد بن بوزيان و عبد الحميد لخدميني: *تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر* ورقة بحثية مقدمة الى مجلة أداء المؤسسات الجزائرية-العدد 02 2012

تناولت هذه الدراسة موضوع تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر. والهدف من هذه الورقة البحثية دراسة العلاقة والأثر الناجم عن تغيرات سعر النفط لسلة أوبك على مؤشرات الاستقرار النقدي(التضخم، سعر الفائدة، سعر الصرف) في الجزائر، وقد توصلت نتائج الدراسة في جانبها التحليلي إلى:

*وجود أثر غير مباشر لسعر النفط على الاستقرار النقدي.

*أما اختبار العلاقة السببية ، فتوصل وجود علاقة بين سعر الصرف وسعر النفط في المدى القصير.

3- بيداء رزاق حسين* أثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي في العراق للمدة 2003-

206* كلية الادارة والاقتصاد قسم الاقتصاد جامعة البصرة .

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي في العراق والهدف من هذه الدراسة هو بيان اثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في العراق ، وتقصي اثر ذلك من خلال رصد اختلال التوازن بين المتغيرات النقدية والحقيقية وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى ان تقلبات أسعار النفط العالمية كان لها اثر ملموس على المتغيرات الحقيقية كالناتج المحلي الإجمالي والتضخم، فقد ادى انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض الإيرادات النفطية وحدث عجز في الموازنة العامة ، الأمر الذي ادى إلى انخفاض مبيعات البنك المركزي من الدولار لانخفاض الكمية المشتراة من وزارة المالية ومن ثم زيادة الطلب على الدولار أكثر من عرضة لتغطية الاستيرادات بالعملة الأجنبية وهذا العجز بالطلب يمول من الاحتياطات الأجنبية للبنك المركزي الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض تلك الاحتياطات وتذبذب في سعر الصرف وعدم استقراره .

4- دراسة سمية موري وعبد الحميد لخدميني* تغيرات سعر النفط وسعر الصرف في الجزائر مقارنة تحليلية وقياسية* ورقة بحثية مقدمة لمجلة بحوث عربية العدد 71 صيف 2015.

تناولت هذه الدراسة موضوع تغيرات سعر النفط وسعر الصرف في الجزائر: مقارنة تحليلية وقياسية والهدف من هذه الدراسة هو معرفة الأثر الذي يحدثه التغير في سعر النفط في أحد مكونات الاستقرار النقدي في الجزائر وهو سعر الصرف، تتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في الآتي:

* إن نتائج الدراسة التحليلية تبين أن هناك أثرا بشكل غير مباشر لتقلبات سعر النفط في سعر الصرف من خلال آليات السياسة المالية والنقدية واحتياطي الصرف.

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

* إن نتائج الدراسة القياسية أثبتت وجود تكامل متزامن في المدى الطويل بين أسعار النفط وسعر الصرف، أما اختبار العلاقة السببية ، فقد أثبت وجود علاقة بين سعر الصرف وسعر النفط في المدى القصير .

5- دراسة عادل مختاري، 2021، بعنوان قياس اثر السياسة النقدية على الاستقرار النقدي في الجزائر خلال الفترة 1990-2019، وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز اثر أدوات السياسة النقدية على الاستقرار النقدي في الجزائر، وذلك من خلال تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع ARDL للفترة الممتدة من 1990 إلى 2019. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: بعد دراسة استقراريه السلاسل الزمنية لكل المتغيرات، تحصلنا على سلاسل مستقرة في المستوى وأخرى بعد الفرق الأول، ومنه يمكن تقدير نموذج ARDL، كما أظهر اختبار منهج الحدود للتكامل المشترك (Bounds test) عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، وبعد تقدير النموذج وفحص جودته تم التوصل إلى أن هناك متغيرات تؤثر إيجابا (سعر الفائدة)، وأخرى سلباً (سعر الصرف) على معامل الاستقرار النقدي في الجزائر في الأمدين القصير والطويل .

6- دراسة برودي نعيمة وفيلالي يوسف، 2021، أثر تقلبات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر خلال الفترة 1980-2019 دراسة قياسية باستعمال نموذج SVAR، وتهدف هذه الدراسة الى تبين أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر، وذلك بالاعتماد على نماذج متجهات الانحدار الذاتي الهيكلية SVAR ، حيث تم الاستعانة بمعدل التضخم وسعر الصرف، وكذا المعروض النقدي ومؤشر أسعار المستهلك كمتغيرات للدلالة على الاستقرار النقدي. وقد توصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابي لتقلبات أسعار النفط على كل من سعر الصرف الدينار مقابل الدولار ونسبة المعروض النقدي، في حين أن لها تأثير ضعيف على التضخم باعتبار أن مصدر التضخم في الجزائر هو التضخم المستورد.

الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية

-1 * Osman piker , Side Gull Beige Gocekli *

the relationship between crude oil prices and exchange rate: turkey of case the mai
2015*

تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار باستخدام اختبار جوهانسون للتكامل المشترك للبيانات الشهرية خلال الفترة 2003-01 - أكتوبر 2014 . أشارت النتائج التجريبية ، إلى وجود علاقة غير متكافئة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار ، كما أن الزيادة بنسبة 1 % في سعر صرف الدولار تؤدي إلى انخفاض سعر النفط الخام ينسبه 1.32 % ، وهذا يدل على اتجاه العلاقة السببية أن سعر صرف الدولار هو سبب في أسعار النفط الخام وتأثيره سلبي.

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

The relationship between oilprice, * Raheem,Aremu Idowu and Adebisi,Musa Ayodeji _2 exchange rate and stock market in Nigeria.06*

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر صدمات أسعار النفط وسعر الصرف في سوق الأوراق المالية النيجيري استعملت بيانات شهرية من جوان 1999 - ديسمبر 2014 ، واختبار نموذج الانحدار الذاتي Var ، دوال الاستجابة واختبار سببية Granger ، من أجل إيجاد العلاقة السببية بين سعر النفط وسعر الصرف (سعر صرف النايرا مقابل الدولار الأمريكي) وسوق الأوراق المالية في نيجيريا ، فانتهدت بوجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من سعر النفط إلى سعر الصرف.

César Castro Rozo , Robeca Jiménez - Rodriguez iwlya _3

سعر الصرف الفعلي في الولايات المتحدة الأمريكية وسعر النفط من خلال نموذج TVP- VAR مع الشهرية من 1974 - 2017.

تناولت هذه الدراسة فهم التفاعل الديناميكي ، سعر الصرف الفعلي في الولايات المتحدة الأمريكية وسعر النفط من خلال نموذج TVP- VAR مع الشهرية من 1974 - 2017 . تمثلت النتائج ، في أن رد فعل سعر صرف الو. م .أ على صدمة أسعار النفط سلبي في المدى القصير و إيجابي في المدى الطويل لكنه ذو دلالة إحصائية فقط للصددمات قبل سنة 2000

- دراسة (Siami & Fahimifar) 2010، بعنوان أثر صدمات أسعار النفط على السياسة النقدية والنمو الاقتصادي في إيران خلال الفترة 1991-2008، حيث اعتمد الباحثان على نموذج var، وتوصلا إلى أن الصدمات الناجمة عن أسعار النفط تبين وجود علاقة ايجابية مع المتغير M1 الكتلة النقدية ووجود علاقة سلبية مع سعر الفائدة، وتأثير صدمة أسعار النفط كان كبير على سعر الفائدة، كما ان أثر صدمة أسعار النفط على سعر الصرف كان تنازليا على المدى القصير ثم يتحول إلى تصاعدي في المدى الطويل.

- دراسة (Paiva) 2009، بعنوان العلاقة بين أسعار النفط ومعدلات التضخم في البرازيل خلال الفترة 1994-2008، وأشار الى مدى تأثير النشاط الاقتصادي وسعر الصرف وسعر الفائدة على التضخم في ظل الأنظمة النقدية البديلة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع أسعار النفط يؤدي الى زيادة التضخم، كما أن أثر تكلفة النفط على أسعار الوقود بالجملة زادت من تعويم عملة البرازيل وتنفيذ سياسة استهداف التضخم.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

بعد عرض مختلف الدراسات السابقة العربية والأجنبية سنحاول من خلال هذا المطلب اجراء مقارنة بين هذه الدراسات ودراسنا الحالية مع ابراز أوجه التشابه والاختلاف وذلك من خلال ما يلي :

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

الفرع الأول : المقارنة مع الدراسات العربية.

يمكن تلخيص المقارنة بين دراستنا الحالية والدراسات العربية السابقة في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) : مقارنة الدراسات العربية والدراسة الحالية

الدراسة الحالية	الدراسات العربية						
	الدراسة 06	الدراسة 05	الدراسة 04	الدراسة 03	الدراسة 02	الدراسة 01	
اثر تغيرات اسعار البترول على الاستقرار النقدي في الجزائر	أثر تقلبات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر	قياس اثر السياسة النقدية على الاستقرار النقدي في الجزائر	تغيرات سعر النفط وسعر الصرف في الجزائر.	أثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي.	تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي .	أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي .	موضوع الدراسة
اظهار العلاقة بين اسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي بالجزائر وقياس اثر تغيرات اسعار البترول على الاستقرار النقدي في الجزائر	تبين أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر	إبراز اثر أدوات السياسة النقدية على الاستقرار النقدي في الجزائر	هو معرفة الأثر الذي يحدثه التغير في سعر النفط في أحد مكونات الاستقرار النقدي في الجزائر وهو سعر الصرف	بيان اثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي.	دراسة العلاقة والأثر الناجم عن تغيرات سعر النفط لسلة أوبك على مؤشرات الاستقرار النقدي.	دراسة تأثير تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر.	الهدف

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

عينة الدراسة	الجزائر	الجزائر	الجزائر	العراق	الجزائر	الجزائر
فترة الدراسة	1990-2016	1990-2019	1990-2019	2003-2016	1973-2008	1990-2020

طريقة معالجة الموضوع	تحليلية قياسية	تحليلية قياسية	تحليلية قياسية	تحليلية وصفية	تحليلية قياسية	دراسة قياسية	دراسة قياسية تحليلية
النتائج المتواصلة إليها	إلى وجود أثر مباشر لسعر النفط على الاستقرار النقدي من خلال التأثير على كل من معدل التضخم، سعر الفائدة، و سعر الصرف في الجزائر.	وجود أثر مباشر لسعر النفط على كل من سعر الصرف الدينار مقابل الدولار ونسبة المعروض النقدي، في حين أن لها تأثير ضعيف على التضخم باعتبار أن مصدر التضخم في الجزائر هو التضخم المستورد.	إن نتائج الدراسة التحليلية تبين أن هناك أثرا بشكل غير مباشر لتقلبات سعر النفط في سعر الصرف من خلال آليات السياسة المالية والنقدية واحتياطي الصرف.	إلى ان تقلبات أسعار النفط العالمية كان لها اثر ملموس على المتغيرات الحقيقية كالناتج المحلي الإجمالي والتضخم	وجود علاقة توازنه طويلة الأجل، وبعد تقدير النموذج وفحص جودته تم التوصل إلى أن هناك متغيرات تؤثر إيجابيا (سعر الفائدة)، وأخرى سلباً (سعر الصرف) على معامل الاستقرار النقدي في الجزائر في الأمدين القصير والطويل.	دراسة قياسية	دراسة قياسية تحليلية

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

معادلة معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال فترة الدراسة.			علاقة بين سعر الصراف وسعر النفط في المدى القصير.				
* وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من سعر البترول إلى معامل الاستقرار النقدي.							

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الدراسات السابقة

من خلال هذا الجدول يتبين أن هناك توافق واختلاف بين الدراسات العربية السابقة ودرابتنا الحالية, فحتى وان اشتركت في موضوع الدراسة الا أنها اختلفت معها في فترة الدراسة وبعض النتائج المتواصل اليها وطريقة المعالجة, ورغم ذلك فمعظم الدراسات تشير الى تأثير أسعار البترول على الاستقرار النقدي.

الفرع الثاني: المقارنة مع الدراسات الأجنبية.

تتلخص مقارنة الدراسات الأجنبية مع الدراسات الحالية في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: مقارنة الدراسات الأجنبية مع الدراسات الحالية

الدراسات الحالية	الدراسات الأجنبية					موضوع الدراسة
	الدراسة 05	الدراسة 04	الدراسة 03	الدراسة 02	الدراسة 01	
اثر تغيرات اسعار البترول على الاستقرار النقدي في الجزائر	العلاقة بين أسعار النفط ومعدلات التضخم	أثر صدمات أسعار النفط على السياسة النقدية والنمو الاقتصادي	فهم التفاعل الديناميكي, سعر الصرف الفعلي في الولايات المتحدة	أثر صدمات أسعار النفط وسعر الصرف في سوق الأوراق المالية.	العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار.	

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

			الأمريكية وسعر النفط من خلال نموذج TVP- VAR			
الهدف	ايراز العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار	إيجاد العلاقة السببية بين سعر النفط وسعر الصرف) سعر صرف النايرا مقابل الدولار الأمريكي) وسوق الأوراق المالية في نيجيريا	بيان رد فعل سعر صرف الو. م. أ. على صدمة أسعار النفط.	ايراز العلاقة بين أسعار النفط والكتلة النقدية وسعر الفائدة	مدى تأثير النشاط الاقتصادي وسعر الصرف وسعر الفائدة على التضخم في ظل الأنظمة النقدية البديلة	اظهار العلاقة بين اسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي بالجزائر وقياس اثر تغيرات اسعار البترول على الاستقرار النقدي في الجزائر
عينة الدراسة	تركيا	نيجيريا	و. م. أ.	ايران	البرازيل	الجزائر

فترة الدراسة	2003- 2014	199- 2014	1974 - 2017	1991- 2008	1994- 2008	1990- 2020
طريقة معالجة الموضوع	تحليلية	وصفية تحليلية	تحليلية قياسية	دراسة قياسية	دراسة قياسية	دراسة قياسية تحليلية

الفصل الاول: الاطار النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

وجود علاقة طردية بين أسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي بالجزائر في الأجلين القصير والطويل. * إضافة إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وثبات التباين لتسلسل الأخطاء، مع ثبات المقدرات عبر الزمن ما يفسر استقرار معادلة معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال فترة الدراسة. * وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من سعر البترول إلى معامل الاستقرار النقدي.	أن ارتفاع أسعار النفط يؤدي الى زيادة التضخم، كما أن أثر تكلفة النفط على أسعار الوقود بالجملة زادت من تعويم عملة البرازيل وتنفيذ سياسة استهداف التضخم.	الصدمة الناجمة عن أسعار النفط تبين وجود علاقة ايجابية مع المتغير MI الكتلة النقدية ووجود علاقة سلبية مع سعر الفائدة، وتأثير صدمة أسعار النفط كان كبير على سعر الفائدة، كما ان أثر صدمة أسعار النفط على سعر الصرف كان تنازليا على المدى القصير ثم يتحول إلى تصاعدي في المدى الطويل.	ان رد فعل سعر صرف الو. م. أ. على صدمة أسعار النفط سلبي في المدى القصير و إيجابي في المدى الطويل لكنه ذو دلالة إحصائية فقط للصدمة قبل سنة 2000	بوجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من سعر النفط إلى سعر الصرف.	إلى وجود علاقة غير متكافئة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار.	النتائج المتواصل اليها
--	---	--	---	--	--	------------------------

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الدراسات السابقة

من خلال هذا الجدول يتبين أن هناك فروق بين الدراسات الأجنبية والدراسات الحالية، ويكمن الفرق في عينة الدراسة مع اختلاف طريقة المعالجة مع بعضها وايضا اختلاف فترة الدراسة .

الغرض من الدراسة الحالية اكتشاف ما إذا كانت الدراسات السابقة تختلف مع الدراسة الحالية وتتشابه معها، حيث أن بعض التشابه بينهما من حيث دراسة تأثير سعر البترول على سعر الصرف.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل مفاهيم عامة حول أسعار البترول والاستقرار النقدي. والدراسات السابقة حول الموضوع وقد استخلاصنا ما يلي:

هناك عدة أنواع أسعار البترول ، يتحدد سعر البترول ويتأثر بعدة محددات اهمها العرض والطلب العالمي للبترول

وكذلك استخلاصنا مدى تأثير اسعار البترول على الاستقرار النقدي بحيث اتضح لنا اننا إلى وجود أثر مباشر لسعر النفط على الاستقرار النقدي من خلال التأثير على كل من معدل التضخم ،سعر الفائدة ، و سعر الصرف في الجزائر .

وتطرقنا ايضا الى مفهوم السياسة النقدية والاستقرار النقدي ومؤشرات تحقيق الاستقرار النقدي بدراسة معامل الاستقرار النقدي.



تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري لأسعار البترول والاستقرار النقدي بالإضافة إلى المرور على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع و محاولة معرفة العلاقة بينهما فسوف نحاول في هذا الفصل اختبار نموذج رياضي للعلاقة بين أسعار البترول والاستقرار النقدي بإتباع أسلوب الاقتصاد القياسي وذلك من خلال دراسة استقراريه السلاسل الزمنية بالنسبة لكل متغير وتطبيق نموذج الانحدار الذاتي للمتباطئات الزمنية الموزعة **ARDL**، وباستخدام برنامج (الإيفوز) ، بهدف تحديد العلاقة التي تربط بين المتغيرات قيد الدراسة.

وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: تقديم وتحليل المتغيرات والأدوات المستعملة في الدراسة.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها.

المبحث الأول: تقديم وتحليل المتغيرات والأدوات المستعملة في الدراسة

إن المتغيرات المراد دراستها تتمثل في أسعار البترول والاستقرار النقدي، والتي تعبر عن قيم وبيانات سنوية خاصة بها، ولمحاولة استنباط درجة التأثير والعلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات ارتأينا الاعتماد على بيانات سلاسل زمنية سنوية للفترة الممتدة من 1980 إلى 2020.

المطلب الأول: تحليل ووصف متغيرات الدراسة

من خلال هذا المطلب سنحاول التطرق إلى تقديم متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تمثيل تطور هذه التغيرات في أشكال بيانية.

الفرع الأول: تقديم متغيرات الدراسة

سنحاول من خلال هذا الفرع عرض وتحليل المؤشرات الاقتصادية المستعملة كمتغيرات في نموذج الدراسة، والمتمثلة في أسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي، بالاعتماد على الأسلوب التحليلي الوصفي على مدى الفترة الدراسة (1980-2020)، ومن أجل تحديد العلاقة واتجاه السببية لأثر أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر، تم الاستعانة بمعطيات سنوية للمتغيرين خلال الفترة (1980-2020)، ولقد تم اختيار تطبيق نموذج الإنحدار الذاتي للمتباطئات الزمنية الموزعة **ARDL**.

كما اعتمدنا في تحليل وقياس أثر تقلبات أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر للفترة (1980 - 2020)، على بيانات سنوية تتعلق بالمتغيرين، تم الحصول عليها من مختلف المصادر الرسمية، والمتمثلة أساسا في منظمة الأوبك وبنك الجزائر. ويرمز لمعامل الاستقرار النقدي بـ (CSM) وهو كمتغير تابع، أما بالنسبة للمتغير المستقل فهو أسعار البترول (OP)، ونظرا لعدم تجانس الوحدات حيث معامل الاستقرار النقدي نسبة مئوية واسعار البترول بالدولار الأمريكي نعمل على ادخال اللوغاريتم، وبالتالي يمكن صياغة النموذج وفق الصيغة الآتية : $LCSM = B_0 + B_1 LOP + e_t$

الفرع الثاني: تمثيل تطور تغيرات الدراسة

سنحاول من خلال هذا الفرع أن نوضح مسار تطور تغيرات الدراسة وذلك من خلال تجسيد السلاسل الزمنية وتمثيلها في أشكال بيانية.

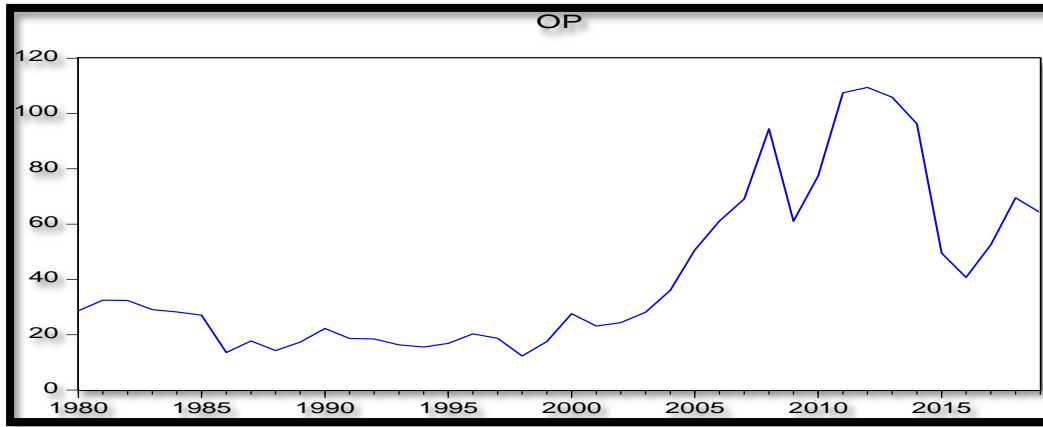
1- دراسة وصفية لبيانات سلسلة أسعار البترول

سنشير من خلال هذه الفقرة إلى التحليل الإحصائي والتحليل الاقتصادي لسلسلة أسعار البترول

1-1 التحليل الإحصائي لسلسلة أسعار البترول

تمثل هذه السلسلة أسعار البترول للبرميل المقاسة بوحدة الدولار الأمريكي، حيث تتكون من 41 مشاهدة، ممتدة من سنة 1980 إلى غاية سنة 2020، بمتوسط حسابي 41.64 وقيمة عظمى قدرت بـ 109.45 دولار أمريكي للبرميل سنة 2012، وقيمة صغرى قدرت بـ 12.28 دولار أمريكي للبرميل سنة 1998، واللذان تعكسان لنا على الترتيب أعلى وأدنى قيم عرفتتها هذه السلسلة، وتشتت هذه السلسلة مقاس بانحراف معياري قدره 29.36، وبيانات السلسلة مبينة في الشكل البياني رقم (3) الآتي:

الشكل رقم(3): تطور أسعار البترول خلال الفترة (1980-2019)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

1-2- التحليل الاقتصادي لسلسلة أسعار البترول

من خلال شكل رقم(3) يمكن تقسيم تطور أسعار البترول خلال الفترة 1980-2020 إلى مرحلتين كتالي:

1-2-1 المرحلة الأولى (1980-1999): شهدت أسعار البترول خلال هذه المرحلة عدة تقلبات متأرجحة بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى، فبدأت أسعار النفط في التهاوي من السعر الذي وصلت إليه بسبب الحرب العراقية الإيرانية، والتي بدأت سنة 1980 ففي سنة 1981 بلغ 39 دولار للبرميل ، قبل أن يبدأ مسيرة التراجع بداية من سنة 1982 ليصل إلى نحو 14 دولار للبرميل ثم 10 دولارات في عام 1986. ويوصف عام 1986 بأنه الأسود بتروليا حيث تدهورت أسعار البترول إلى ما يقارب 8 دولار للبرميل، وتواصل هذا التراجع إلى غاية سنة 1988، نظرا لعدة أسباب، منها انخفاض الطلب على البترول سنة 1985، المنافسة الشديدة التي واجهتها دول الأوبك بعد إقرارها نظام الحصص و سقف الإنتاج، من طرف الدول المنتجة غير المنضمة للمنظمة بتشجيع من وكالة الطاقة الدولية كبريطانيا والنرويج. تطور

إنتاج بدائل البترول من الفحم و الغاز الطبيعي بسبب ارتفاع الأسعار الذي عرفته السوق البترولية في السبعينات، والاختلاف الحاصل بين دول الأوبك، واستخدام كل من العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت لسياسة رفع الإنتاج، احتجاجا على ارتفاع إنتاج الدول خارج المنظمة وخاصة بحر الشمال. ثم شهدت أسعار البترول تحسن خلال سنتي 1989 و 1990 على اثر حرب الخليج الثانية، لكن هذا التحسن لم يدوم طويلا حيث عرفت انخفاض حادا سنة 1998 فهوى سعر البرميل إلى 12.28 دولار، حيث تعرضت السوق البترولية العالمية سنة 1998 إلى مجموعة من الظروف أدت إلى حدوث اختلال كبير في ميزان العرض والطلب فتدهورت أسعار البترول، من بينها تجاوز بعض الدول الأعضاء في منظمة أوبك حصتها من إنتاج البترول بسبب مشاكلها الاقتصادية، عودة العراق إلى الإنتاج من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء، فهذا الاتفاق لا يحدد الكمية بل يحدد قيمة البترول مقابل الغذاء.

1-2-2 المرحلة الثانية (2000 - 2020):

عرفت أسعار البترول خلال هذه المرحلة تطورا كبيرا واتجاها تصاعديا، نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية و السياسية التي ساهمت بشكل كبير في التأثير على مستويات الأسعار، ومن أهمها أحداث 11 سبتمبر 2001، الحرب الأمريكية البريطانية ضد العراق، حيث سجلت أسعار البترول ارتفاعات متواصلة، واستطاعت أن تسلك اتجاها تصاعديا منذ ذلك الوقت حيث وصلت إلى 28.1 دولار للبرميل سنة 2003، لتصل إلى مستويات قياسية بعد ذلك، فلقد أثرت هذه الحرب تأثيرا كبيرا على السوق البترولية رغم تعويض البلدان البترولية لجزء كبير من كميات البترول المسحوبة من السوق و المتمثلة في جزء كبير من الإنتاج العراقي، خاصة من طرف السعودية و إيران، وفي سنة 2004 عرف العالم صدمة بترولية أخرى فارتفعت الأسعار ووصلت إلى 51.1 دولار للبرميل، وذلك راجع إلى توقف الإنتاج الروسي نتيجة الخلاف بين الحكومة الروسية وشركة يوكس البترولية، مما جعل الدول الصناعية تقوم بزيادة طلبها من الشرق الأوسط حتى بلغ إنتاج أوبك 30 مليون برميل في اليوم¹، وبقيت في ارتفاع مستمر إلى أن قاربت 94.45 دولار للبرميل في سنة 2008.

لكن مع تعمق الركود العالمي في أواخر سنة 2008 والأشهر الأولى من سنة 2009 على اثر الأزمة المالية لسنة 2008، برزت مخاوف جدية حول تأثير الأزمة المالية على الاستثمار في قطاع النفط، في انخفاض أسعار البترول إلى 61.06 دولار للبرميل سنة 2009، وسبب ذلك كله يرجع إلى أواخر سنة 2008 حيث اشتدت المضاربة على أسعار النفط وساهمت في ارتفاع الأسعار ووصولها إلى 147 دولار

¹نورهان الشيخ، سياسة الطاقة الروسية وتأثيرها على التوازن الاستراتيجي العالمي، مجلة قضايا، العدد 06، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، القاهرة، أوت 2009، ص15

للبرميل في جويلية 2008، وهو أعلى مستوى لها في التاريخ. إلا أن الأسعار انهارت في النصف الثاني من هذه السنة بعد أن تقلصت المضاربة وضعف الطلب، فأفلست المصارف الأميركية الكبرى وانهارت شركات الرهن العقاري. واتخذت أوبك قرارا في اجتماع وهران التاريخي بالجزائر بعمل أكبر تخفيض جماعي في تاريخ المنظمة، وعلى أثره تم سحب 4.2 مليون برميل يوميا من السوق. واستعادت الأسعار عافيتها منذ ذلك الحين. فسجلت أعلى مستوى لها بـ 109.45 دولار للبرميل سنة 2012، ويرجع ذلك إلى الارتفاع المتوالي للطلب المتزايد على النفط نتيجة لتعافي الاقتصادي العالمي، وذلك على الرغم من التحركات السعرية التي جاءت متأثرة بالظروف الجيوسياسية والأمنية التي شاهدها بعض الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خصوصا بعد تفاقم الوضع في ليبيا، إلى جانب الصحو التي تشهدها أسواق السلع ومنها البترول الذي شكل جذبا كبيرا للمستثمرين، بسبب تراجع أسعار العملات الرئيسية وعلى رأسها الدولار، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية الكبيرة التي مر بها الاتحاد الأوروبي، بسبب أزمة الديون السيادية التي طالت عددا من دول الاتحاد، بالإضافة إلى الحظر على تصدير النفط الإيراني الذي فرضته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سنة 2012، ما تسبب في خروج نحو مليون برميل يوميا من نفطها من السوق، وأدى هذا الأمر إلى تفاقم المخاوف من رد فعل عسكري إيراني وهو ما أبقى أسعار البترول عالية.

لكن لم يستمر هذا الانتعاش طويلا، حيث شهدت أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ جوان 2014 هبوطا مطردا، إذ كان سعر البترول في حدود 105 دولارات للبرميل في سنة 2013، لكنه انحدر إلى 64.1 دولار للبرميل سنة 2019، ثم إلى 66 دولار سنة 2020، ويُعزى هذا الهبوط إلى ما يسمى "أساسيات السوق"، المتمثلة في التفاعل بين العرض والطلب، فضلا عن قوة العملة الأميركية الدولار وتأثير نشاط المضاربين في الأسواق، وطفرة النفط الصخري في الولايات المتحدة، ووفرة الإمدادات حيث أسهمت بنسبة 60% من الانخفاض المطرد للأسعار¹. كما أسهم أيضا في التراجع الشديد لأسعار البترول ضعف النمو في منطقة اليورو وتباطؤه في الصين والبرازيل، وذلك على الرغم من التعافي القوي للاقتصاد الأميركي، والذي استفاد بشكل كبير من هبوط سعر البترول.

2- دراسة وصفية لبيانات سلسلة معامل الاستقرار النقدي

سنشير من خلال هذه الفقرة إلى التحليل الإحصائي والتحليل الاقتصادي لسلسلة معامل الاستقرار النقدي

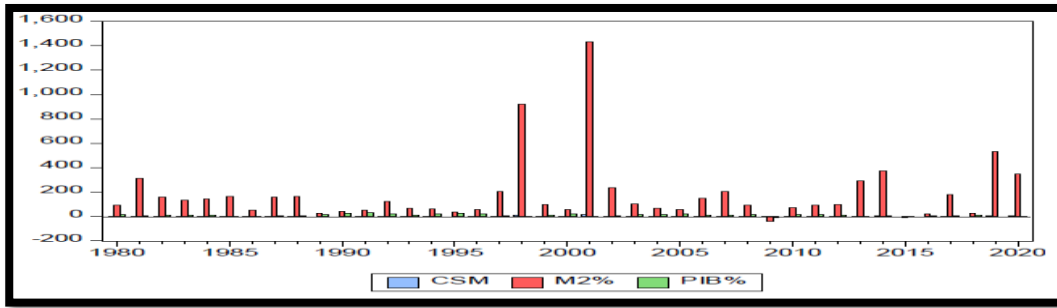
2-1- التحليل الإحصائي لسلسلة معامل الاستقرار النقدي

¹ صندوق النقد الدولي، التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي 2019، عالمنا المترابط، واشنطن، اوت 2019، ص24.

تمثل هذه السلسلة معامل الاستقرار النقدي بالجزائر والمقاس بالنسبة المئوية، حيث تتكون من 41 مشاهدة، ممتدة من سنة 1980 إلى غاية سنة 2020، بمتوسط حسابي 17.28 وقيمة عظمى قدرت بـ 9.21 سنة 1998، وقيمة صغرى قدرت بـ 0.09 سنة 2015، واللذان تعكسان لنا على الترتيب أعلى وأدنى قيم عرفتها هذه السلسلة، وتشنت هذه السلسلة مقاس بانحراف معياري قدره 6.97، وبيانات السلسلة مبينة في الشكل البياني رقم(4) الآتي:

الشكل رقم(4): تطور معامل الاستقرار النقدي ونمو الكتلة النقدية خلال الفترة (1980-2020)

(2020)



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات البنك المركزي ومخرجات برنامج EViews10

2-2- التحليل الاقتصادي لسلسلة معامل الاستقرار النقدي

من خلال الشكل رقم(04) يمكن تقسيم تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة (2020-1980) إلى مرحلتين:

2-2-1- المرحلة الأولى (1999-1980):

نلاحظ أن معامل الاستقرار النقدي كان دون الواحد في سنة 1980 ليعرف تضخما محسوسا خلال الفترة 1981-1985 حيث قدرت قيمة معامل الاستقرار النقدي بين 3.13 و1.66 ويعود ذلك الى وجود فائض في القوة الشرائية يفوق المتاح من السلع والخدمات المنتجة وكذلك لمعامل نمو الكتلة النقدية، وعرفت سنة 1986 مستوى تضخم متدن، تلاه انكماش حيث قدر معامل الاستقرار النقدي في هذه السنة بـ 0.5 وهي سنة الأزمة البترولية حيث شهدت أسعار البترول انخفاضا حاداً بلغ 17.7 دولار، وفي منتصف العام قدرت أسعار النفط بـ 13 دولار للبرميل، وتراجع الناتج المحلي الإجمالي إلى 1.7% قابله كذلك معدل نمو منخفض للكتلة النقدية بـ 1.4%، أما سنة 1987 فقد عرفت الكتلة النقدية ارتفاعاً قدر بـ 12% مقارنة بالناتج المحلي الذي بلغ 7.3%، فأدى هذا الوضع إلى تسجيل نوع طفيف من التضخم، وبالتالي تجاوز معامل الاستقرار النقدي في سنتي 1987 و1988 المستوى المطلوب فسجل نفس القيمة والتي قدرت بـ 1.6، ثم عرف الاقتصاد نهاية الثمانينات وبداية التسعينات انكماشاً حاداً، حيث بلغت قيمة معامل الاستقرار النقدي 0.2 سنة 1989 ثم 0.4 سنة 1990 ثم 0.5 سنة 1991، ويعود هذا التراجع في معامل الاستقرار النقدي إلى الانخفاض الكبير في معدل نمو

الكتلة النقدية والذي بلغ 5% سنة 1989 و10.2% سنة 1990، ولعل السبب هو اعتماد سياسة نقدية انكماشية في إطار الإصلاح النقدي المفروض من قبل صندوق النقد الدولي، والدليل على ذلك هو الاستقرار النقدي المحقق بعد هذا الإصلاح حيث بلغت قيمة معامل الاستقرار النقدي 1.2 سنة 1992. في حين شهدت سنة 1993 انكماشاً حيث سجل معامل الاستقرار النقدي 0.6 بسبب تراجع معدل نمو الكتلة النقدية إلى 6.8% بعد ما كان 23.8% سنة 1992 في حين بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي 10.7% بعدما كان 19.4% سنة 1992 ثم تلاه انكماش خلال السنوات 1994 الى 1996 بـ 0.6 و0.3 و0.5 على التوالي بسبب الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي بـ 21.8% و25% و22.5% مقارنة بتراجع الكتلة النقدية من 13.6% الى 8.6%. وعرفت سنة 1998 تضخماً مفرطاً حيث قدرت قيمة معامل الاستقرار النقدي بـ 9.2 ويعزى ذلك للتراجع الشديد في حجم الناتج المحلي الذي بلغ 1.8% نتيجة تراجع أسعار البترول على اثر الازمة الاسيوية سنة 1997، حيث انخفضت أسعار البترول إلى أدنى مستوى لها بما يقل عن 10 دولار، مع تراجع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي مقابل معدل نمو للكتلة النقدية الذي لم يجد مقابل له، والذي بلغ 16.3%، ثم سجلت سنة 1999 استقراراً نقدياً كاملاً بلغ 0.97 نتيجة التقارب بين معدل نمو الكتلة النقدية 12.4% والناتج المحلي الإجمالي بـ 12.6%.

2-2-2- المرحلة الثانية (2000 - 2020): نلاحظ أنه طيلة هذه المرحلة لم يتحقق الاستقرار النقدي إلا في أربع سنوات وهي 2003 و2008 و2011 و2012، حيث خلال هذه السنوات كان الاستقرار كاملاً نتيجة التقارب بين الكتلة النقدية والناتج المحلي الإجمالي بحيث سجل معامل الاستقرار النقدي خلال هذه السنوات معدل 1 و0.9 أما في باقي السنوات فنجد أنه في سنة 2000 عرف الاقتصاد الوطني انكماشاً حيث بلغت قيمة معامل الاستقرار النقدي 0.5 نتيجة الزيادة في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لم تقابلها زيادة في الكتلة في النقدية. وبالنسبة لسنتي 2001 و2002 فقد عاد الاقتصاد الجزائري إلى حالة من التضخم المفرط بمعامل استقرار نقدي بلغ 14.3 و 2.3 على التوالي، ويعود ذلك إلى الزيادة المرتفعة في حجم الكتلة النقدية بسبب برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي عرف تمويل كبير في مختلف القطاعات. ثم شهد الاقتصاد انكماش خفيف بـ 0.6 و0.5 خلال سنتي 2004 و2005، ليعود إلى ارتفاع نسبي سنتي 2006، 2007 بمعامل استقرار نقدي حقق 1.4 و2 على التوالي، أما في سنة 2009 فقد سجل معامل الاستقرار النقدي قيمة سالبة قدرت بـ -0.4 وهذا بسبب الأزمة العالمية 2008 التي أدت إلى انخفاض أسعار البترول واستمر الوضع إلى غاية 2010 بمعامل قدر بـ 0.7 بسبب التعديلات التي جاء بها قانون النقد والقرض في إطار ضرورة الرقابة على الكتلة النقدية. وتميز تطور معامل الاستقرار النقدي باتجاهات تضخمية محسوسة سنة 2013 و 2014 بحيث بلغ 3.7 و2.9 على التوالي بسبب الدور الذي تمارسه الزيادة في كمية وسائل الدفع بفعل ارتفاع أسعار المحروقات على قيمة الناتج المحلي الإجمالي في تغذية

الضغوط التضخمية. ليعرف انكماشاً محسوساً نتيجة تراجع أسعار البترول في النصف الثاني من سنة 2014، ما انعكس على معدل نمو الكتلة النقدية الذي بلغ 0.2% و 0.8% مقارنة بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ -3.1% و 4.2% لسنتي 2015 و 2016، والذي انعكس على معامل الاستقرار النقدي حيث سجل -0.09 و 0.19 على التوالي. ليعرف تضخماً مفرطاً خلال السنوات 2017 و 2019 و 2020 حيث قدرت قيمة معامل الاستقرار النقدي بـ 1.81 و 5.32 و 3.50 و 9.2 ويعزى هذا للتراجع الشديد في حجم الناتج المحلي مقابل معدل نمو للكتلة النقدية لم يجد مقابل له، وذلك نتيجة استمرار ازمة تراجع أسعار البترول بالإضافة الى جائحة كورونا.

المطلب الثاني: الأدوات المستعملة في الدراسة

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى مفاهيم حول نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL واختبار نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

الفرع الأول: مفاهيم حول نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

1- شكل نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL :

نستطيع من خلال منهجية ARDL تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع (BC) مع المتغير المستقل (TC) في المديين القصير و الطويل (short run and long run) بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغير المستقل على المتغير التابع (pereran,2001) حيث المعادلة تأخذ الشكل التالي:

$$BC_t = \alpha_0 + \alpha_1 + TC_{t-1} + \alpha_2 BC_{t-1} + \sum_{j=0}^{k1} \beta_1 \Delta TC_t - j + \sum_{j=1}^{k2} \beta_2 \Delta BC_t - j + \varepsilon_t \dots\dots$$

2- خطوات تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

يدرس نموذج VAR العلاقة قصيرة والطويلة الأجل بين عدة متغيرات،

1-2- اختبار جذر الوحدة لسكون السلاسل الزمنية (The Unit Root Test):

في دراسة قام بها (Nelson and Plosser , 1982) تبين منها أن معظم المتغيرات الاقتصادية الكلية لا تكون ساكنة في المستوى، أي $I(0)$ ، الأمر الذي ربما يجعل استخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) غير مناسبة حيث أنه من الممكن الحصول على قيم مرتفعة لكل من قيم (T,F) ولمعامل تحديد الانحدار (R^2). ولتجنب ظهور مشكلة الانحدار الزائف (Spurious Régression) التي ربما لا تعطي بعداً حقيقياً ولا تفسيراً اقتصادياً ذا معنى ستكون الخطوة الأولى في تحليل البيانات هي اختبار سكون السلاسل الزمنية (Dickey & Fuller, 1979)¹.

ويشار إلى السلسلة الزمنية X_t بأنها ساكنة stationary عندما يكون:

$$E(X_t) = \text{constant for all } t$$

وسطها الحسابي ثابت، أي أن:

¹Kirchg.ssnr G. and Wolters J, "Introduction to Modern Time Series Analysis", SPRINGER- Verlag , Berlin Heidelberg, 2007, pp. 13-14.

تباينها ثابت، أي أن: $Var(X_t) = \text{constant for all } t$
 تباينها المشترك يعتمد على الزمن، أي أن: $Cov(X_t, X_{t+k}) = \text{depends on } t \text{ \& } k \neq 0$

أي أن كل من وسطها وتباينها يبقى ثابت مع مرور الزمن، أما فيما يتعلق بالتباين المشترك لأي قيمتين للمتغير X فإنه يعتمد على فرق الزمن لهاتين القيمتين (Thomas, 1997).
 وسيتم استخدام اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) واختبار فيليبس بيرون (PP) اللذين يختبرا الفرضية العدمية لوجود جذر الوحدة ومن ثم عدم سكون السلسلة الزمنية وذلك كما يلي:

2-1-1- اختبار ديكي - فولر الموسع (ADF):

يمكن إجراء اختبار ديكي - فولر وفقاً للمعادلة الآتية بوجود الثابت (β_1) والاتجاه الزمني (t) للمتغير $(Y)^1$:

$$(3) \dots\dots \Delta Y_t = \beta_1 + \beta_2 t + \delta Y_{t-1} + U_t \dots\dots$$

وقد افترض في هذا النموذج عدم وجود ارتباط ذاتي بين حدود الخطأ، ولكن في حالة وجود ارتباط ذاتي ففي هذه الحالة يصبح النموذج غير ملائماً ويجعل نتائج التقدير غير دقيقة. وبهدف التغلب على هذه الحالة فقد تم تطوير أو توسيع هذا النموذج بإضافة قيم متباطئة للسلسلة الزمنية قيد التحليل ليعرف فيما بعدها ب (Augmented Dickey- Fuller Test)، وأصبح النموذج يأخذ الصيغة التالية²:

$$4) (\dots\dots \Delta Y_t = \beta_1 + \beta_2 t + \delta Y_{t-1} + \sum \alpha_i \Delta Y_{t-i} + \varepsilon_t$$

ويعتمد اختبار سكون السلسلة الزمنية على معنوية المعلمة (δ) ، وذلك من خلال مقارنة (t) المحسوبة مع الجدولية (τ) الجدولية (tau- statistique)، فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية (بالقيم المطلقة) فهذا يعني أن السلسلة الزمنية ساكنة عند المستوى، وتكون هذه السلسلة الزمنية غير ساكنة إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من الجدولية (بالقيم المطلقة)، وفي هذه الحالة يتطلب أخذ الفرق الأول.

2-1-2- اختبار فيليبس بيرون (Phillips- Perron):

إن اختبار فيليبس - بيرون (PP) (Phillips & Perron, 1988) يعتمد في تقديره على معادلة رقم (3) ولكن يختلف عن اختبار ADF في معالجة الارتباط التسلسلي من الدرجة الأعلى، حيث أنه يقوم باستخدام طرق إحصائية غير معلمية ليأخذ في الاعتبار الارتباط التسلسلي في حدود الخطأ بدون إضافة حدود الفرق المتباطئة³.

2-2- تقدير نموذج ARDL

¹Dickey D. and Fuller W, " Distribution of the estimators for Autoregressive Time Series With a unit Root ", Journal of the American Statistical Association, n74, 1979, pp .427-431.

²Dickey D. and Fuller W, "The likelihood Ratio Statistics for Autoregressive Time Series With a unit Root", Econometrica ,n49, 1981, pp .1057-1072

³ HENIN P.Y, "Bilans et essais sur la non-Stationnarité des séries Macroéconomiques" revue d' économie politique , n5, 1989, pp 661-691

2-3- اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود Bounds test

في هذه الحالة نتعرف على تعريف التكامل المشترك، ثم يليه طريقة إجراء التكامل المشترك.

أ - تعريف التكامل المشترك: يعرف التكامل المشترك بأنه عبارة عن التزامن بين سلسلتين زمنيتين (Y_t, X_t) بحيث أن التقلبات في أي من السلسلتين يتسبب في إلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتها ثابتة، أي أن بيانات السلاسل تكون غير ساكنة إذا ما أخذت على حدى و تكون ساكنة كمجموعة، فهذه العلاقات الطويلة الأجل تكون مقيدة بالتنبؤ بقيم المتغير التابع بدلالة مجموعة من المتغيرات المستقلة أي أن هناك علاقة بين مختلف المتغيرات على المدى الطويل في ما لو ابتعدت هذه المتغيرات عن قيمها في المدى القصير.

و يتطلب حدوث التكامل المشترك أن تكون السلسلتين متكاملتين من نفس الرتبة لذا فإن الهدف من اختبار جذر الوحدة هو تحديد رتبة التكامل لمتغيرات الدراسة من أجل التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات التي لا يمكن توضيحها إلا إذا كانت هناك علاقة تكامل مشترك تربط بينهما و حتى إذا كانت السلسلتان من نفس الرتبة فليس هناك ما يضمن اتصافها بالتكامل المشترك.¹

ب - طريقة اختبار علاقة التكامل المشترك وفق نموذج ARDL:

لمعرفة طريقة اختبار التكامل المشترك و فق نموذج ARDL، يجب معرفة الصيغة العامة لهذا أولاً.

الصيغة العامة للنموذج: في حالة وجود k من المتغيرات المستقلة يمكن التعبير عن نموذج ARDL بالمعادلة التالية:2:

$$Y_t = \beta_0 + \beta_1 Y_{t-1} + \beta_2 Y_{t-2} + \dots + \beta_p Y_{t-p} + \alpha_0 X_{t-1} + \alpha_1 X_{t-1} + \alpha_2 X_{t-2} + \dots + \alpha_q X_{t-q} + \varepsilon_t$$

و تعبر هذه المعادلة عن الشكل الأساسي لنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع (ARDL)، حيث أن ε : هو الخطأ العشوائي، و النموذج هو نموذج انحدار ذاتي، بمعنى أن المتغير Y_t هو مفسر (t) جزئياً بواسطة القيم المبطأة للمتغير نفسه، كما أن لديه مكونات إبطاء موزع، و ذلك في شكل إبطاءات متتالية للمتغير التفسيري X ، و أحيانا يتم استبعاد القيمة X_t نفسها من هيكل نموذج الإبطاء الموزع، كما

¹كريم سالم حسين، حدير طالب موسى، محددات النمو الاقتصادي في العراق، دراسة قياسية للفترة (1970-2016م)، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة القادسية، ص7.

². شيخة عبد الرؤف، العياشي أسامة،* اثر بعض المتغيرات الاقتصادية على التضخم في الجزائر * مذكرة نيل شهادة الماستر علوم الاقتصادية جامعة المسيلة، الجزائر. ص26-27

أن β_0 : يمثل الحد الثابت، و p : تمثل رتبة المتغير التابع Y (عدد فترات الإبطاء للمتغير X_t)، و t : هو متغير الزمن (الاتجاه الزمني). و يمكن التعبير عن المعادلة اختصاراً ب $ARDL(p,q)$. و هذا النوع من النماذج مستند إلى تقدير نموذج تصحيح الخطأ غير (UECM).

تتم صياغة نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد ضمن إطار نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة و يأخذ الصيغة التالية:1

$$Y_t = c + \sum \beta_1 \Delta Y_{t-i} + \sum \beta_2 \Delta X_{1t-i} + \sum \beta_3 \Delta X_{1t-i} + \dots + \sum \beta_k \Delta X_{kt-i} + \alpha_1 Y_{t-1} + \alpha_2 X_{1t-1} + \alpha_3 X_{2t-1} + \dots + \alpha_k X_{kt-1} + \varepsilon_t$$

حيث أن:

c: الحد الثابت

- Δ : الفروق من الدرجة الأولى
- k: هو عدد المتغيرات.
- P: فترة إبطاء المتغير التابع Y
- q_1, q_2, \dots, q_k : فترات إبطاء المتغيرات التفسيرية X_1, X_2, \dots, X_k على التوالي.
- $\beta_1, \beta_2, \dots, \beta_k$: معاملات العلاقة قصيرة الأجل.
- $\alpha_1, \alpha_2, \dots, \alpha_k$: معاملات العلاقة طويلة الأجل.
- ε : حد الخطأ العشوائي

بعد التعرف على الصيغة العامة للنموذج، يتم اختبار التكامل المشترك وفق نموذج ARDL من خلال فرضيتين هما:2

- H_0 : فرضية عدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك (عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل) بين المتغيرات و التي تتمثل فيما يلي: $H_0: \alpha_1 = \alpha_2 = \alpha_3 = \dots = \alpha_{k+1} = 0$
- H_1 : الفرضية البديلة التي تقول بوجود علاقة تكامل مشترك (وجود علاقة توازنية طويلة الأجل) بين المتغيرات و التي تتمثل فيما يلي: $H_1: \alpha_1 \neq \alpha_2 \neq \alpha_3 \neq \dots \neq \alpha_{k+1} \neq 0$

¹ عيده فلة ، عيده فوزية، أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة (1980-2014)، مجلة دماء للاقتصاد و التجارة، العدد3، جامعة خميس مليانة ، الجزائر، 2018م، ص12.

² علي عبد الزهرة حسن، عبد اللطيف حسن الشوماني، مرجع سبق ذكره، ص188.

حيث أن $\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3, \dots, \alpha_{k+1}$ تمثل معاملات المتغيرات المبطأة لفترة واحدة.

و قبل النمذجة القياسية بواسطة نموذج ARDL لابد من المرور على الخطوات التالية:1

- التأكد من أن أي من المتغيرات ليس متكامل من الرتبة الثانية (2) فهذا يبطل منهجية نموذج
.ARDL

- صياغة نموذج تصحيح خطأ غير مقيد و الذي يكون نوع خاص من نموذج ARDL.

- تحديد بنية فترة الإبطاء الكافية للنموذج.

- التأكد من أن النموذج مستقر ديناميكياً.

- تنفيذ الحدود لرؤية ما إذا كان هناك دليل على علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.

- إذا كانت النتيجة إيجابية في الخطوة السادسة يتم تقدير العلاقة طويلة الأجل (مستويات النموذج)

فضلا عن فصل نموذج تصحيح الخطأ (UECM).

- استعمال نتائج النموذج المقدر في الخطوة 7 لقياس حركية تأثير العلاقة القصيرة الأجل و العلاقة

التوازنية الطويلة الأجل بين المتغيرات.

لتطبيق اختبار التكامل المشترك باستخدام ARDL يتم اعتماد أربع إجراءات تتمثل فيما يلي:²

الإجراء الأول: يتمثل هذا الإجراء في اختبار فترة الإبطاء المثلى للفروق الأولى لقيم المتغيرات في

نموذج تصحيح الخطأ العشوائي UECM، و ذلك باستخدام أربعة معايير مختلفة لتحديد هذه الفترة هي:

Akaike(AIC,1973)، معيار Hannan and Quinn(HQ,1979)، معيار Schwarz(SC,1978)،

معيار خطأ التوقع النهائي(FPE)، المقترح من قبل Akaike(1969).

◀ **الإجراء الثاني:** يتمثل في تقدير UECM بواسطة طريقة المربعات الصغرى العادية OLS، و

لتحديد كل نموذج من النماذج يتم إتباع إجراء اختبار النموذج الذي ينتقل من العام إلى الخاص و الذي

يتمثل في إلغاء متغير الفروق الأولى لأي متغير تكون القيم المطلقة لإحصائية t الخاصة به أقل من

الواحد الصحيح، و ذلك بشكل متتالي.

¹شريحة عبد الرؤف، العياشي أسامة، مرجع سبق ذكره ص28.

²مجدي الشوريجي ، العلاقة بين رأس المال البشري و الصادرات و النمو الاقتصادي في تايوان، الملتقى العلمي الدولي حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة الشلف، الجزائر، 27-28 نوفمبر 2007م، ص18-

الإجراء الثالث: في اختبار المعنوية المشتركة لمعاملات مستويات المتغيرات المبطة لفترة واحدة.

الإجراء الرابع: يتمثل في مقارنة قيمة إحصائية F المحسوبة لمعاملات المتغيرات المستقلة المبطة لفترة واحدة بقيمة إحصائية F الحرجة (الجدولية) المناظرة المحسوبة في Pesaran et al(2001)، و نظراً لأن اختبار F له توزيع غير معياري، فإن هناك قيمتين حرجتين لإحصائية هذا الاختبار: قيمة الحد الأدنى و تقترض أن كل المتغيرات ساكنة في قيمها الأصلية، بمعنى أنها متكاملة من الرتبة صفر أي $I(0)$ قيمة الحد الأعلى و تقترض أن المتغيرات ساكنة في الفروق الأولى لقيمها، بمعنى أنها متكاملة من الرتبة واحد صحيح أي $I(1)$ قيمة الحد الأعلى و تقترض أن المتغيرات ساكنة في الفروق الأولى لقيمها، بمعنى أنها متكاملة من الرتبة واحد صحيح $I(1)$.

2-4- تقدير العلاقات في المدى الطويل:¹ بعد التأكد من وجود فقط علاقة واحدة للتكامل المشترك بين المتغيرات يتم قياس العلاقة طويلة الأمد في إطار نموذج ARDL، و تتضمن هذه المرحلة الحصول على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل، و قد اعتمدنا على فترات التباطؤ وفق Criterion(Schwarz Bayésien) بالنسبة للنموذج محل الدراسة. و قبل اعتماد نموذج ARDL المختار بواسطة SBC لاستخدامه في تقدير نموذج الأجل الطويل ينبغي التأكد من جودة أداء هذا النموذج، و يتم ذلك الإجراء بواسطة الاختبارات التشخيصية التالية:

- اختبار مضروب لاجرانجر للارتباط التسلسلي بين البواقي.
- اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي.
- اختبار التوزيع الطبيعي لأخطاء العشوائية.

اختبار مدى ملائمة تحديد أو تصميم النموذج المقدر من حيث الشكل الدالي لهذا النموذج

2-5- تقدير نموذج تصحيح الخطأ

لغرض قياس العلاقة القصيرة الأمد، يتم استخدام نموذج تصحيح الخطأ، حيث أن هذا النموذج له ميزتان، الميزة الأولى هي قياس العلاقة القصيرة الأمد، و الثانية هي أنه يقيس سرعة التعديل لإعادة التوازن في النموذج الديناميكي

الفرع الثاني: اختبار صحة نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

¹بوالكور نور الدين،*دراسة قياسية لمحددات الطلب على الواردات في الجزائر خلال الفترة 1995-2014 * مذكرة نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ، جامعة سكيكدة- الجزائر ،ص53.

نتطرق من خلاله إلى دراسة صلاحية النموذج المقدر .

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي TEST DE NORMALITE

من الافتراضات المهمة في قياس علاقة المتغيرات، التوزيع الطبيعي لذلك يجب التأكد من أن مشاهدات حد الخطأ موزعة توزيعاً طبيعياً بوسط حسابي مساوي للصفر و تباين ثابت ، و من أهم اختبارات التوزيع الطبيعي اختبار (Jarque-Bera)، حيث يجب أن تكون قيمة اختبار (Jarque-Bera) اصغر من القيمة الاحتمالية عند مستوى معنوية 5% و هذا يدل على أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً.

2- اختبار عدم تجانس التباين للنموذج

هناك عدة اختبارات للكشف على أن تباين البواقي متجانس أم لا، و من بينها اختبار (ARCH)، يعتمد هذا الاختبار على مضاعف لاغرنج LM، خطوات الاختبار كالتالي:

- تقدير النموذج العام $(Y=XB + \varepsilon)$ بطريقة المربعات الصغرى العادية ثم حساب مربعات البواقي.

- تقدير معادلة مربعات البواقي مع حساب معامل التحديد الخاص بالمعادلة R^2

- اختبار فرضية ثبات التباين الشرطي للأخطاء، فإذا كان هناك على الأقل معامل واحد من معاملات معادلة (ARCH) يختلف معنوياً عن الصفر فإن التباين الشرطي غير متجانس

3- اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

من أجل دراسة فرضية عدم ارتباط الأخطاء نلجأ إلى اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test) للارتباط الذاتي، حيث يجب أن يكون احتمال LM أكبر من 5%، و هذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية (H_0) التي تفترض عدم وجود ارتباط ذاتي لبواقي النموذج المقدر.

4- اختبار مدى صحة الشكل الدالي المستخدم Ramsey RESET

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى ملائمة الشكل الدالي للنموذج، أي خلوه من عدم التحديد، و بالنظر الى قيمة اختبار Ramsey نجدها أصغر مكن القيمة الاحتمالية عند مستوى معنوية 5%، و عليه قبول الفرضية القائلة بأن النموذج تم توصيفه بصورة سليمة.

5- اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج CUSUM Test

يكمّن الغرض من هذا الاختبار هو التحقق من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية عبر الزمن و لمعرفة ذلك يتم استخدام أحد الاختبارات المناسبة لذلك مثل المجموع التراكمي للبواقي، و كذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي، و يعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال لأنه يوضح أمرين مهمين هما: تبيان وجود أي تغير هيكلية في البيانات، و مدى استقرار و انسجام المعلمات الطويلة الأمد مع المعلمات القصيرة الأمد. و أظهرت الكثير من الدراسات أن مثل هذه الاختبارات دائماً نجدها مصاحبة لمنهجية يحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدره لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الإنحدار

الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة، إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من **CUSUM** و **CUSUMSQ** داخل الحدود الحرجة عند مستوى 95%.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

لتحليل وقياس أثر تقلبات أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر للفترة (1980-2020)، سنستخدم البيانات السنوية التي تغطي هذه الفترة، والتي تم الحصول عليها من مختلف المصادر الرسمية، والمتمثلة أساسا في منظمة الأوبك وبنك الجزائر. ويرمز لمعامل الاستقرار النقدي بـ (CSM) وهو كمتغير تابع، أما بالنسبة للمتغير المستقل فهو أسعار البترول (OP)، ونظرا لعدم تجانس الوحدات حيث معامل الاستقرار النقدي نسبة مئوية واسعار البترول بالدولار الأمريكي نعمل على ادخال اللوغاريتم، وبالتالي

$$LCSM = B_0 + B_1 LOP + e_t \quad : \text{ الصيغة الآتية}$$

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج الحدود للتكامل المشترك المستندة على نموذج الانحدار الذاتي للمتباطئات الزمنية الموزعة ARDL الذي وضعه وطوره كل من Pesaran and Shin (1995) ثم Pesaran et al (2001)¹، حيث أن هذا النموذج لا يشترط درجة تكامل نفسها للمتغيرات أي أنه يمكن إجراء الاختبارات بغض النظر عما إذا كانت السلاسل مستقرة عند المستوى $I(0)$ أو مستقرة عند الفرق الأول $I(1)$ أو مزيج من الاثنين معا، بشرط ألا تكون متكاملة في الفارق الثاني $I(2)$

المطلب الأول: عرض النتائج المتوصل إليها

من خلال هذا المطلب سنحاول عرض النتائج المتوصل إليها وذلك بالتعرف على خطوات تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL كما يلي:

الفرع الأول: خطوات تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

وتتمثل في الخطوات التي اشرنا لها سابق كما يلي:

1- دراسة استقرار السلاسل الزمنية

قبل اختبار التكامل المشترك وفق مقاربة الـ ARDL لابد أن نختبر درجة تكامل السلاسل الزمنية وهذا فقط للتأكد من عدم وجود سلاسل متكاملة من الدرجة الثانية وهو الشرط الأساسي لتطبيق نموذج الانحدار الذاتي للمتباطئات الزمنية الموزعة، ونستعمل اختبار جذر الوحدة "Unit Root test" لتحديد الخصائص الغير ساكنة "non-stationary" للسلسلتين الزميتين على حد سواء باستعمال اختبار ديكي فولر

¹Pesaran, M. H., Shin, Y. and Smith, R. J., (2001), Bound Testing Approaches to the Analysis of Level Relationship, Journal of Applied Econometrics, Vol. 16, P 289.

الفصل الثاني قياس اثر أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة (2020-1980)

المطور ADF¹. لكن رغم الاستعمال الواسع لهذا الاختبار إلا أنه يعاني مشكلة عدم أخذه بعين الاعتبار عدم وجود مشكلة اختلاف التباين واختبار توزيع الطبيعي، ولذا يستعمل اختبار إضافي وهو اختبار فيليبس وبيرون (PP)²، فهو أفضل وأدق من اختبار ديكي فولر لاسيما عندما يكون حجم العينة صغيرة، وفي كل الاختبارات نعلم على قيم ماكينون MacKinnon (1991)³. ونتائج الاختبار مدونة في الجدول رقم (3) التالي.

الجدول رقم(3): اختبار استقرار السلاسل الزمنية

UNIT ROOT TEST TABLE (PP)			
At Level			
		LCSM	LOP
With Constant	t-Statistic	-5.2092	-1.0810
	Prob.	0.0721	0.7140
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.1269	-2.0870
	Prob.	0.0608	0.5370
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.2473	0.3383
	Prob.	0.0912	0.7782
At First Difference			
		d(LCSM)	d(LOP)
With Constant	t-Statistic	-16.2443	-6.3029
	Prob.	0.0000	0.0000
With Constant & Trend	t-Statistic	-19.1692	-6.3453
	Prob.	0.0000	0.0000
Without Constant & Trend	t-Statistic	-16.5715	-6.3725
	Prob.	0.0000	0.0000
UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)			
At Level			
		LCSM	LOP
With Constant	t-Statistic	-5.2678	-1.0810
	Prob.	0.0821	0.7140
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.1911	-2.0870
	Prob.	0.0517	0.5370
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.3052	0.2891
	Prob.	0.0720	0.7647
At First Difference			
		d(LCSM)	d(LOP)
With Constant	t-Statistic	-5.6339	-6.3043
	Prob.	0.0000	0.0000
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.5629	-6.3300
	Prob.	0.0003	0.0000
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.7276	-6.3746
	Prob.	0.0000	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

من خلال الجدول السابق يظهر أن السلاسل الزمنية المتعلقة بمعامل الاستقرار النقدي وأسعار البترول ليست ساكنة في المستوى، ولكنها تصبح كذلك في الفروق الأولى أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (I(1)، ونتيجة لذلك يمكن اختبار وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات سالفة الذكر، واستخدام منهج الحدود للتكامل المشترك بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للمتباطئات الموزعة ARDL.

2- تقدير نموذج ARDL:

¹ Dickey, D. A. and Fuller, W. A. (1979), "Distribution of the Estimators for Autoregressive Time Series With a Unit Root", Journal of American Statistical Association, 74 (366), P38

² Phillips, P. C. & Perron, P. (1988), "Testing for a Unit Root in Time Series Regression", Biometrika, 75 (2), P56

³ Patterson, K, An Introduction to Applied Econometrics: A Time Series Approach. Palgrave Macmillan, London, 2002, P256.

يلخص الجدول رقم(04) الموالي نتائج تقدير النموذج، ويلاحظ أن النموذج المستخدم (ARDL(4,0)، وهذا يعني أن النموذج حدد 4 فترات إبطاء لمتغير سعر الصرف و 0 فترة إبطاء لمتغير أسعار البترول.

الجدول رقم (4): نتائج تقدير نموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
DLCSM(-1)	-0.515024	0.166177	-3.099243	0.0042
DLCSM(-2)	-0.859430	0.207814	-4.135563	0.0003
DLCSM(-3)	-0.260874	0.192745	-1.353465	0.0860
DLCSM(-4)	-0.526153	0.200483	-2.624435	0.0135
DLOP	0.129641	0.699383	0.185364	0.0142
C	-0.026191	0.188287	-0.139100	0.8903
R-squared	0.634253	Mean dependent var		0.025010
Adjusted R-squared	0.339962	S.D. dependent var		1.379142
S.E. of regression	1.120453	Akaike info criterion		3.216355
Sum squared resid	37.66245	Schwarz criterion		3.480275
Log likelihood	-51.89439	Hannan-Quinn criter.		3.308470
F-statistic	4.605444	Durbin-Watson stat		2.161023
Prob(F-statistic)	0.003092			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10

يلاحظ من الجدول رقم(4) أن معامل متغير أسعار البترول معنوي عند (5%) وإشارته موجبة، إي هناك علاقة طردية بين المتغير التابع معامل الاستقرار النقدي والمتغير المستقل أسعار البترول، فكلما ارتفع سعر البترول تحقق الاستقرار النقدي، كما يلاحظ أن قيمة ($R= 0.63$) إي أن المتغير المستقل يفسر 63% من التغيرات في سعر الصرف، والنموذج يتمتع بجودة عالية كما يتبين من احتمالية إحصائية F (0.003)، وان النموذج لا يعاني من ارتباط ذاتي كما يتضح من إحصائية Durbin-Watson (2.16).
3- اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود Bounds test: لكي نؤكد التكامل المشترك أو العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة نلجأ إلى استخدام منهج الحدود، ونقارن إحصائية (F) مع الحدود العليا والدنيا ل Pesaran، فإذا كانت إحصائية (F) اكبر من الحدود العليا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة طويلة الأجل أو تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، أما إذا كانت إحصائية (F) اقل من الحدود الدنيا نقبل فرض العدم الذي ينص على عدم وجود تكامل مشترك أو علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، وإذا كانت إحصائية (F) تقع بين الحدود العليا والدنيا ل Pesaran فالنتائج تكون غير محسومة. والجدول رقم(05) الموالي يمثل نتائج اختبار منهج الحدود.

الفصل الثاني قياس اثر أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة (1980-2020)

الجدول رقم(5): نتائج اختبار منهج الحدود

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	10.28524	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

ويوضح الجدول رقم(5) نتائج اختبار الحدود ويتبين أن قيمة F (10.28) اكبر من الحدود العليا لـ Pesaran عند كل مستويات المعنوية، مما يؤكد وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة في المدى الطويل.

الفرع الثاني: اختبار نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

ونشير من خلاله الى ما يلي:

1- تقدير العلاقات في المدى الطويل: بناء على نتائج التكامل المشترك المحصل عليها (وجود علاقة تكامل مشترك) يتم الآن تقدير العلاقة طويلة الأجل في النموذج ARDL(4,0) والنتائج معروضة في الجدول رقم(06) الموالي.

الجدول رقم (6): تقدير العلاقات في المدى الطويل

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(DLCSM)				
Selected Model: ARDL(4, 0)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 05/09/21 Time: 11:56				
Sample: 1980 2020				
Included observations: 36				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.026191	0.188287	-0.139100	0.8903
DLCSM(-1)*	-3.161481	0.574451	-5.503483	0.0000
DLOP**	0.129641	0.699383	0.185364	0.0142
D(DLCSM(-1))	1.646457	0.488559	3.370026	0.0021
D(DLCSM(-2))	0.787027	0.324979	2.421774	0.0217
D(DLCSM(-3))	0.526153	0.200483	2.624435	0.0135

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

نتائج الجدول رقم(6) تشير إلى أن معامل العلاقة طويلة الأجل الخاص بمتغيرة أسعار البترول معنوي عند (5%) وإشارته موجبة، إي هناك علاقة طردية بين المتغير التابع معامل الاستقرار النقدي والمتغير المستقل أسعار البترول، فكلما ارتفع سعر البترول تحقق الاستقرار النقدي، وتتفق هذه النتيجة مع

الفصل الثاني قياس اثر أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة (1980-2020)

منطق النظرية الاقتصادية، فتغير سعر البترول بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير معامل الاستقرار النقدي بـ 0.13 وحدة.

2- تقدير نموذج تصحيح الخطأ: بعد التأكد من وجود تكامل مشترك بين المتغيرات وتقدير معادلة العلاقة طويلة الأجل نستطيع الآن تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM والنتائج معروضة في الجدول رقم(7) الموالي.

الجدول رقم(7): تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(DLCSM)				
Selected Model: ARDL(4, 0)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 05/09/21 Time: 11:58				
Sample: 1980 2020				
Included observations: 36				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(DLCSM(-1))	1.646457	0.470031	3.502867	0.0015
D(DLCSM(-2))	0.787027	0.313052	2.514047	0.0075
D(DLCSM(-3))	0.526153	0.193667	2.716797	0.0108
CointEq(-1)*	-3.161481	0.551072	-5.736964	0.0000
R-squared	0.782491	Mean dependent var		-0.013178
Adjusted R-squared	0.762099	S.D. dependent var		2.224238
S.E. of regression	1.084874	Akaike info criterion		3.105244
Sum squared resid	37.66245	Schwarz criterion		3.281191
Log likelihood	-51.89439	Hannan-Quinn criter.		3.166654
Durbin-Watson stat	2.161023			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

تظهر نتائج نموذج تصحيح الخطأ أن معامل أسعار البترول يتمتع بالمعنوية عند مستوى معنوية 5% وإشارته موجبة، فكلما ارتفع سعر البترول تحقق الاستقرار النقدي، أما حد تصحيح الخطأ $CointEq(-1)$ فهو سالب ومعنوي عند مختلف المستويات (0.000) وهو ما يعتبر مؤشرا على قوة العلاقة طويلة الأجل ومصداقيتها، وبالتالي يمكن الجزم أن العلاقة السببية موجودة في اتجاه واحد على الأقل، أما فيما يخص المعامل (-3.16) فهو يعطينا فكرة عن معدل التقارب إلى التوازن (سرعة التعديل في المدى الطويل) ونسبته مقبولة إلى حد ما في هذا النموذج. أما فيما يخص قيمة معامل التحديد فهي مرتفعة ($R=0.78$)، وهو ما يعني ارتفاع القوة التفسيرية للمتغير المستقل حيث أنه يمثل المتغير التابع بنسبة 78%، أما النسبة المتبقية فهي متعلقة بمتغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

المطلب الثاني: الاختبارات التشخيصية

- من خلال هذا المطلب سنحاول دراسة اختبار صلاحية النموذج المدروس كما يلي:

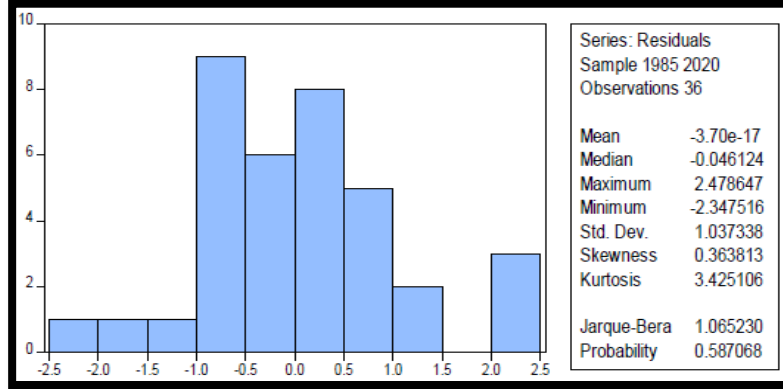
الفرع الأول: اختبار صلاحية النموذج المدروس

الفصل الثاني قياس اثر أسعار البترول على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة
(2020-1980)

من أجل التأكد من صحة النموذج وصلاحيته يجب أن نتأكد من خلوه من المشاكل القياسية وعدم تعارضه مع النظرية الاقتصادية إضافة إلى استقرارية النموذج وذلك من خلال ما يلي:

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي **TEST DE NORMALITE**: نوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي النموذج المقدر من خلال مخرجات EVIEWS10 في الشكل رقم(5) الموالي.

الشكل رقم(5): اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10

نلاحظ من خلال الشكل رقم(5) إن قيمة إحصائية Jarque-Bera مساوية لـ 1.06، وهي اصغر من إحصائية كاي مربع X^2 عند مستوى معنوية 5% ودرجة حرية تساوي 1. كما أن $prob = 0.58$ أكبر من مستوى معنوية 5%، ومنه نقول إن البواقي للنموذج تتبع توزيع طبيعي.

2- اختبار عدم تجانس التباين للنموذج: وفقاً لاختبار Breusch وباستعمال البرنامج الإحصائي EVIEWS10 نتحصل على انحدار مساعد كما هو مبين في الجدول رقم(8) التالي.

الجدول رقم(8): نتائج اختبار Breusch

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.813342	Prob. F(5,30)	0.4337
Obs*R-squared	1.491070	Prob. Chi-Square(5)	0.4425
Scaled explained SS	0.676596	Prob. Chi-Square(5)	0.8849

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10

من خلال الجدول رقم(8) نلاحظ إن $prob = 0.44$ أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يدل على ثبات التباين.

3- اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء: بالاعتماد على اختبار بروش- كودفري (Breusch-Godfrey)، وباستعمال البرنامج الإحصائي EVIEWS10 نتحصل على النتائج الموضحة في الجدول رقم(9) الموالي.

الجدول رقم(9): نتائج اختبار Breusch-Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.691367	Prob. F(2,28)	0.5092
Obs*R-squared	1.694138	Prob. Chi-Square(2)	0.4287

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

من خلال الجدول رقم(9) نلاحظ ان (prob=0.42) وهي اكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يدل على إن النموذج لا يعني من مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

الفرع الثاني: الدراسة الديناميكية لنموذج

سنقوم في هذه الخطوة بدراسة ما يلي:

1- اختبار مدى صحة الشكل الدالي المستخدم Ramsey RESET: نتائج اختبار Ramsey RESET موضحة في الجدول رقم (10) الموالي.

الجدول رقم(10): نتائج اختبار مدى صحة الشكل الدالي المستخدم Ramsey RESET

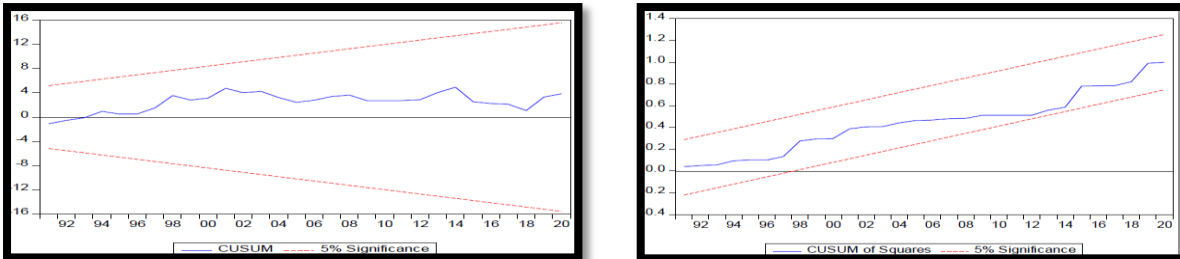
Ramsey RESET Test			
Equation: ARDL			
Specification: DLCSM DLCSM(-1) DLCSM(-2) DLCSM(-3) DLCSM(-4)			
DLOP C			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
	Value	df	Probability
t-statistic	1.181705	29	0.2469
F-statistic	1.396427	(1, 29)	0.2469

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

من خلال الجدول رقم(10) تبين أن الصياغة الدالية للنموذج صحيحة، لأن القيمة الاحتمالية المقدره بـ 24% هي اكبر من مستوى المعنوية 5%.

2- اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج CUSUM Test: لتأكد من الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدره لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة نستخدم اختبار كل من المجموع التراكمي للبواقي CUSUM Test والمجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUM of Squares، ونتائج الاختبار موضحة في الشكل رقم (6) الموالي.

الشكل رقم (6): اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج (CUSUM SQ-CUSUM)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

من خلال الشكل رقم (6) يتضح أن معاملات اختبار المجموع التراكمي للبواقي CUDUM واقعة داخل الحدود عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي من هذين الاختبارين نستخلص أن هناك استقرار في النموذج بين نتائج الأجلين القصير والطويل، أي أن المقدرات ثابتة خلال الزمن بمعنى أنه لا توجد لدينا أكثر من معادلة لسعر الصرف خلال فترة الدراسة.

3- دراسة السببية: تعني العلاقة السببية في الاقتصاد قدرة أحد المتغيرين على التنبؤ أو التسبب في حركة المتغير الأخر، حيث اقترح Granger (1969) معيار لتحديد العلاقة السببية بين متغيرين، والتي تركز على العلاقة الديناميكية بين السلاسل الزمنية، ويركز هذا الاختبار على العلاقة المباشرة بين المتغيرات واتجاهها، ونتائج هذا الاختبار موضحة في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11): نتائج اختبار السببية لـ Granger بين كل من أسعار البترول والاستقرار النقدي بالجزائر

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 05/09/21 Time: 12:45			
Sample: 1980 2020			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DLOP does not Granger Cause DLCSM	38	5.47811	0.0028
DLCSM does not Granger Cause DLOP		0.03605	0.9646

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews10

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية الاولى (prob =0.002) أقل من مستوى معنوية 5%، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة سببية بين المتغيرين، كما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية الثانية (prob =0.96) أكبر من مستوى معنوية 5%، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على أن معامل الاستقرار النقدي لا يؤثر على سعر البترول، وبالتالي هناك علاقة سببية في اتجاه واحد، بمعنى سعر البترول يتسبب في معامل الاستقرار النقدي ويؤثر فيه.

وانطلاقاً من جميع الاختبارات السابقة يمكن القول هنا أن نموذج ARDL الذي اعتمده في الدراسة مثالي انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في أنه توجد علاقة طويلة الأجل بين المتغير المفسر باتجاه المتغير التابع، كما يمكن تصحيح الأخطاء في الأجل الطويل بإضافة إلى أنه لا توجد مشكلة الارتباط الذاتي لتسلسل الأخطاء كذلك، ولا توجد مشكلة ثبات تباين الخطأ وان تسلسل الأخطاء تتبع توزيع طبيعي، كما تبين أن الصياغة الدالية للنموذج صحيحة. وأهم شيء أنه بعد إجراء اختبار استقرار الهيكل لمعادلة معامل الاستقرار النقدي تبين أن هناك استقرار في النموذج بين نتائج الأجلين القصير والطويل، أي أن المقدرات ثابتة خلال الزمن بمعنى أنه لا توجد لدينا أكثر من معادلة لمعامل الاستقرار النقدي خلال فترة الدراسة المقدرات.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل والذي يتناول الدراسة القياسية قمنا بتقديم وتحليل المتغيرات والأدوات المستعملة في الدراسة والتطور التاريخي لها، وكذا عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك لمعرفة أثر تغيرات أسعار البترول وانعكاساتها على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة (1980-2019)، وتم قياس أثر انعكاس التقلبات باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين أسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي بالجزائر في الأجلين القصير والطويل. إضافة إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وثبات التباين لتسلسل الأخطاء، مع ثبات المقدرات عبر الزمن ما يفسر استقرار معادلة معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال فترة الدراسة. مع وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من سعر البترول إلى معامل الاستقرار النقدي.



خاتمة عامة

تؤدي الاضطرابات والتقلبات في أسعار صرف العملات إلى مخاطر على اقتصاديات مختلف دول العالم، والجزائر كغيرها من الدول ليست بمنأى عن هذه المخاطر، خاصة في ظل اختلاف العملات التي تتم بها فوترة المعاملات والمبادلات الخارجية للجزائر، وأمام هذا الوضع تواجه الجزائر في الوقت الحالي العديد من التحديات التي تعمقت بفعل تراجع أسعار البترول وارتفاع الدولار الأمريكي مقابل تراجع الأورو، وبالتالي تتعرض الجزائر إلى فقدان قيمة مداخيلها المتأتية من منطقة الأورو، ناهيك عن تراجع قيمة تحويلات المهاجرين وفرص الاستثمار الأجنبي بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا. ولهذا فقد حاولنا في دراستنا الاجابة على الاشكالية التي تدور حول ما مدى تأثير تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي بالجزائر.

وقد تناولنا في الفصل الاول المفاهيم الاساسية بسعر البترول , من مفهومه وانواعه والعناصر المحددة له. اما في المطلب الثاني تناولنا عموميات حول الاستقرار النقدي, من تعريف السياسة النقدية والاستقرار النقدي و مؤشرات تحقيقه.

اما في المطلب الثالث تناولنا العلاقة بين أسعار البترول والاستقرار النقدي . اما الفصل الثاني ف جاء حول تقديم وتحليل المتغيرات والادوات المستعملة في الدراسة , والمبحث الثاني حول نتائج الدراسة ومناقشتها.

اختبار الفرضيات

***الفرضية الأولى** التي مفادها انخفاض أسعار البترول يؤدي إلى تدهور معامل الاستقرار النقدي. ظهر أنها صحيحة، يتأثر معامل الاستقرار النقدي في الجزائر بأسعار البترول، حيث يؤدي تراجع وانخفاض أسعار البترول إلى حدوث فجوة تضخمية من جراء تدهور إيرادات الخزينة وما يتبعه من رفع الدعم على الاسعار. ***الفرضية الثانية** والتي مفادها هناك علاقة طردية ومعنوية بين تغيرات أسعار البترول وسعر الصرف الدينار مقابل الدولار. ظهر أنها صحيحة، لأن معامل متغير أسعار البترول ظهر معنوي عند (5%) وإشارته موجبة، أي هناك علاقة طردية بين المتغير التابع معامل الاستقرار النقدي والمتغير المستقل أسعار البترول.

***الفرضية الثالثة** والتي مفادها توجد علاقة توازنية قصيرة وطويلة الأجل بين أسعار البترول و معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة (1980-2020)، ظهر أن الفرضية صحيحة بوجود علاقة توازنية قصيرة وطويلة الأجل (علاقة تكامل مشترك وفق نموذج ARDL).

نتائج الدراسة

* وجود علاقة طردية بين أسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي بالجزائر في الأجلين القصير والطويل. * إضافة إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وثبات التباين لتسلسل الأخطاء، مع ثبات المقدرات عبر الزمن ما يفسر استقرار معادلة معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال فترة الدراسة.

* وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من سعر البترول إلى معامل الاستقرار النقدي.

التوصيات :

- يمكن القول ان الزيادة في اسعار النفط لبد مصدر مثل الجزائر سيؤدي الى نتائج ايجابية على المدى القصير لكن ستؤول الى نتائج سلبية في المدى البعيد وللتخلص منها يجب وضع سياسات اقتصادية كلية بعيدة المدى تعمل الفصل بين الاقتصاد الحقيقي وعائدات النفط.
- تشجيع عمليات الاستثمار خارج المحروقات خاصة في قطاع السياحة الذي يعد بالكثير نظرا للإمكانيات الهائلة.

أفاق الدراسة

تعد هذه الدراسة كنافذة لدراسات مستقبلية اخرى والتي لم يستطيع هذا البحث تغطيتها كاملة والتي نذكر منها:
العلاقة بين سعر الصرف وسعر البترول.
تقلبات اسعار النفط على التضخم واسعار الصرف.



المراجع باللغة العربية

- 1- محمد أحمد الدوري *محاضرات في الاقتصاد البترولي* ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر, 1983.
- 2- بوكري رقية ,عرباوي نور اليقين*مدى تقلبات أسعار البترول على الاقتصاد الجزائري* مذكرة نيل شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير بترولي جامعة ورقلة سنة 2012,2013.
- 3- سيد أحمد فتحي الخولي *اقتصاد النفط * الطبعة الأولى, 1997.
- 4- أمير صافية*أثر أسعار البترول على احتياطي الصرف(حالة الجزائر1986-2016)* أطروحة الدكتوراة, الطور الثالث, في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية, تخصص مالية وتجارة دولية جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس سنة 2019-2020.
- 5- رحيم حسين * النقد والسياسة النقدية* , دار المناهج,الأردن, 2010.
- 6- ضياء مجيد الموسوي*الاقتصاد النقدي* مؤسسة شباب الجامعة, الاسكندرية, مصر , 2000.
- 7- عبد المجيد قدي *مدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية* , الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 .
- 8- سعيدان عمر* دور البنك المركزي في تحقيق الاستقرار النقدي دراسة حالة البنك المركزي الجزائري* مذكرة لنيل شهادة الماجستير في ادارة الأعمال تخصص ادارة أعمال المؤسسات جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي سنة 2008-2009 .
- 9- محمد بن بوزيان*تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر* دراسة تحليلية وقياسية كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية جامعة أحمد بالقائد تلمسان .
- 10- لكل خديجة بعنوان موضوع أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر مذكرة نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي جامعة تلمسان, 2015-2016

- 11- دراسة محمد بن بوزيان و عبد الحميد لخدمي: *تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر* ورقة بحثية مقدمة الى مجلة أداء المؤسسات الجزائرية-العدد 02-2012
- 12- بيداء رزاق حسين* أثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي في العراق للمدة 2003-2006* كلية الادارة والاقتصاد قسم الاقتصاد جامعة البصرة .
- 13- دراسة سمية موري وعبد الحميد لخدمي* تغيرات سعر النفط وسعر الصرف في الجزائر مقارنة تحليلية وقياسية* ورقة بحثية مقدمة لمجلة بحوث عربية العدد 71 صيف 2015.
- 14- دراسة عادل مختاري، 2021، بعنوان قياس اثر السياسة النقدية على الاستقرار النقدي في الجزائر خلال الفترة 1990-2019.
- 15- دراسة برودي نعيمة وفيلاي يوسف، 2021، أثر تقلبات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر خلال الفترة 1980-2019 دراسة قياسية باستعمال نموذج SVAR.
- 16- نورهان الشيخ، سياسة الطاقة الروسية وتأثيرها على التوازن الاستراتيجي العالمي، مجلة قضايا، العدد 06، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، القاهرة، أوت 2009.
- 17- صندوق النقد الدولي، التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي 2019، عالمنا المترابط، واشنطن، اوت 2019 .
- 18- كريم سالم حسين، حدير طالب موسى، محددات النمو الاقتصادي في العراق، دراسة قياسية للفترة (1970-2016م)، أطروحة دكتوراه، كلية الادارة و الاقتصاد ، جامعة القادسية.
- 19- غيده فلة ، غيده فوزية، أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة(1980-2014)، مجلة دماء للاقتصاد و التجارة، العدد3، جامعة خميس مليانة ، الجزائر، 2018م.
- 20- مجدي الشوربجي ، العلاقة بين رأس المال البشري و الصادرات و النمو الاقتصادي في تايوان، الملتقى العلمي الدولي حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، جامعة الشلف، الجزائر، 27-28 نوفمبر 2007م.

21 شيخة عبد الرؤف، العياشي أسامة،* اثر بعض المتغيرات الاقتصادية على التضخم في الجزائر * مذكرة نيل شهادة الماستر علوم الاقتصادية جامعة المسيلة, الجزائر .

22 بوالكور نور الدين،*دراسة قياسية لمحددات الطلب على الواردات في الجزائر خلال الفترة 1995-2014 * مذكرة نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية , جامعة سكيكدة- الجزائر

المراجع باللغة الاجنبية

the relationship between * Osman piker , Side Gull Beige Gocekli-1 crude oil prices and exchange rate: turkey of case the mai 2015*

The *2- Raheem, Aremu Idowu and Adebisi, Musa Ayodeji relationship between oilprice, exchange rate and stock market in Nigeria.06*

3- César Castro Roza , Robeca Jiménez – Rodriguez iwlya

(Siami & Fahimifar) 4- 2010، بعنوان أثر صدمات أسعار النفط على السياسة النقدية والنمو الاقتصادي في إيران خلال الفترة 1991- 2008،

5-(Paiva) 2009، بعنوان العلاقة بين أسعار النفط ومعدلات التضخم في البرازيل خلال الفترة 1994- 2008،

6-Kirchg.ssner G. and Wolters J, "Introduction to Modern Time Series Analysis", SPRINGER- Verlag , Berlin Heidelberg, 2007, pp. 13-14.

7- Dickey D. and Fuller W, " Distribution of the estimators for Autoregressive Time Series With a unit Root ", Journal of the American Statistical Association, n74, 1979, pp .427-431.

8- Dickey D. and Fuller W, "The likelihood Ratio Statistics for Autoregressive Time Series With a unit Root", *Econometrica* ,n49, 1981, . pp .1057-1072

9-HENIN P.Y, "Bilans et essais sur la non-Stationnarité des séries Macroéconomiques" *revue d' économie politique* , n5, 1989, pp 661-691

ملخص :

عالجت الدراسة موضوع اثر تغيرات أسعار البترول على الاستقرار النقدي بالجزائر للفترة 1980-2020 وذلك لمعرفة أثر تغيرات أسعار البترول وانعكاساتها على معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال الفترة (1980-2019)، وتم قياس أثر انعكاس التقلبات باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين أسعار البترول ومعامل الاستقرار النقدي بالجزائر في الأجلين القصير والطويل. إضافة إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وثبات التباين لتسلسل الأخطاء، مع ثبات المقدرات عبر الزمن ما يفسر استقرار معادلة معامل الاستقرار النقدي بالجزائر خلال فترة الدراسة. مع وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من سعر البترول إلى معامل الاستقرار النقدي.

الكلمات المفتاحية :

اسعار البترول , معامل الاستقرار النقدي , نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL.

summary

The study dealt with the subject of the impact of oil price changes on monetary stability in Algeria for the period 1980-2020

In order to know the impact of oil price changes and their repercussions on the monetary stability coefficient in Algeria during the period (1980-2019). and long.

In addition to the absence of the problem of autocorrelation and the stability of variance for the sequence of errors, with the stability of estimations over time, which explains the stability of the monetary stability coefficient equation in Algeria during the study period. With a one-way causal relationship from the oil price to the monetary stability coefficient

key words

Oil prices. monetary stability coefficient. Autoregressive model for distributed time gaps ARDL

